

# رئيس ووزراء الإنقاذ يُقرون (البرنامج العام) تمهيدا لنيل ثقة البرلمان قبائل بكيل تلي النكف وتبارك الحكومة وتنفر عن بكرة أبيها

## ضبط آلاف كواتم الصوت والعبوات الناسفة في مدهامات مستمرة لجحور الإخوان أشركة العدوان تتحطم في الساحل الغربي وقلاعه تتهاوى في الحد الجنوبي



### لامكان للجنوب في الجنوب



• العدد ( 55 ) • الأحد 4 ديسمبر 2016 • 5 ربيع أول 1438 هـ  
• SUN 4 DECEMBER 2016



السفير الصيني يان تشون:  
**أنصار الله قوة**  
لا يمكن تجاوزها

# التنين الأصفر

## يفرش السجادة الحمراء

### جنوب اليمن .. صغيرة وسكسوكة وذكرى استقلال



رئيس التحرير

مطلع العام ٢٠١٥م، عدا مشاهد فتيات جنوبيات يناكبن أفراد الاحتلال الإماراتي - الأمريكي، ويشاطرنهم نخب الذكرى الثانية ليوم العهر والقوادة على الأرض والعرض والشرف الوطني في مبعغى الشرعية المفتوح لقرصنة متعددي الجنسيات جلبتهم مراكب تحالف العدوان من كل حذب وصوب، وها هي أحذيتهم تنتصب اليوم على أنقاض الأعمدة الفقرية لشعبنا اليمني في الجنوب المحتل، منكئة على أكتاف الساقطات والقوادين من أبناء البلاد!

البقية ص 3

المتحدة! علم الإمارات أزاح علم (الحراك الانفصالي) الذي أزاح علم الوحدة اليمنية بالأمس، وأكتاف (فتيات الرووم سرفس) بقيادة (هادي بن دغر)، التحمت بأكتاف ضباط السكسوكة الذين أزاحوا إلى المعتقلات عشرات الشبان الجنوبيين بتهمة ابتداء عيد لا وجود له ضمن التقويم الإماراتي، اسمه عيد الاستقلال اليمني من ريقة الاحتلال البريطاني. لا أبشع من مشاهد سحل أفراد الأمن المركزي والعبور بالجنازير فوق جثامينهم على أيدي دواعش هادي،

أن لديه ما يبرع فيه ويتقنه...! ثمة وفرة شواهد وأدلة ترغمنا على الاعتراف بجدارة (الذبوع) في تحويل الجنوب اليمني إلى مضافة فندقية كبيرة للإماراتيين تحديدا، ولكل شذاذ الأفاق وأوغاد الأصقاع بالعموم! لا مكان للاحتفال بذكرى استقلال الجنوب، في الجنوب، مقابل انفساح شوارع وأحياء (عدن وحضرموت) لمواكب التعري الرسمي احتفالا بيوم (الشهيد الإماراتي) الموافقة لمصرع أرثال زبائن (مبعغى الشرعية) الأوائل على التراب اليمني؛ من حاملي جنسية (العمارات

أشبهه بوعاء مخروم عاش (هادي) طيلة ١٨ عاما من توليه منصب نائب لرئيس الجمهورية اليمنية.. فارغا من قبل ومن بعد؛ عاجزا عن المراكمة، وخالي الوفاض ذهنيا وبدنيا من كل مزية أصيلة أو مكتسبة تؤهله لشغل منصب القائد الأعلى ورجل السدة الأول. إلا أن عامين من البيات الفندقية في (الرياض) كانت كافية لأن تصقله ك(رووم سرفس - خدمة غرف) من الطراز الرفيع، بحيث صار بوسعه اليوم أن يدحض الصورة النمطية السائدة عنه ككتلة شحم كسيحة وبلا جدوى، مبرهنا للأخريين على





## بن حبتور: تشكيل الحكومة مثل صدمة للعدوان ونسعى لصرف المرتبات شهرياً



التي تساند العدوان، وأبلغوهم بوضوح أن هذه الحكومة انبثقت من إرادة شعبية بعد أن صوتت الجماهير على المجلس السياسي الأعلى الذي تم الإعلان عنه بشراكة وطنية بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي وحلفائهم جميعاً، وحظي بمصادقة البرلمان، ولا يستطيع أحد في العالم أن يشكك في برلمان الجمهورية اليمنية، وإن طال عمره، فهذه إرادة شعبية حقيقية، ومن يشكك فيها يعني أنه يشكك في الشعب اليمني.

ونوه رئيس حكومة الإنقاذ في اللقاء إلى أن الصدمة التي تلقاها العدوان وزمرة الرياض كانت كبيرة، لأنهم كانوا يروجون لأكثوية اسمها الإنشقاق والاختلاف بين القوى الوطنية في الداخل، ولهذا فوجئوا بإعلان الحكومة، وفي المقابل حكومة هادي في الرياض يرى العالم كأنها تأتي إلى عدن للاستحجام فقط، ولا تستطيع البقاء في عدن أكثر من شهر بسبب الأوضاع المتردية التي تسببت بها للمدينة.

والعسكريين من ناحية أخرى، وأنهم يقومون بفتح اتصالات مباشرة مع كل الجهات الدولية التي لها علاقة بقرار نقل البنك المركزي إلى عدن، ويتبعون سلسلة معالجات لاتخاذ قرارات في اجتماعات مجلس الوزراء القادمة لتثبيت هذه المسألة خدمة للمواطن اليمني.

وفي ما يخص كفاءة الشخصيات المعينة لإدارة الحقائق الوزارية، أشار بن حبتور إلى أن الوضع الذي تعيشه البلاد لا يحتاج إلى اختصاصيين يفهمون في علم الذرة، وإنما شخصيات سياسية توافقية وقوية تقود توجهات وسياسات الحكومة التي تستلهمها من المجلس السياسي الأعلى، وأيضاً توافقية، فقد قدم كل حزب سياسي أفضل الشخصيات لديه. وتعتبر حكومة مقاتلة، وأيضاً مهنية تستطيع أن تنفذ قراراتها بقوة.

وفي جانب التعاطي الدولي الإيجابي للحكومة، كشف رئيس الوزراء عن أنهم بدأوا بالتواصل مع دول ضد العدوان ودول محايدة لا مع العدوان ولا ضده، وكذلك مع الدول

### متابعات / لا

قال رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، إن الرواتب لن تتأخر هذا الشهر، وتسعى الحكومة لإيجاد حل لهذه المشكلة خلال فترة وجيزة.

وأكد بن حبتور في لقاء له مع قناة (الساحات)، على أن الحكومة تركز أولوياتها في برنامج عملها على محاور رئيسية، أهمها تقديم الدعم للجبهات من أجل مواصلة صمودها من خلال الأبطال الذين يقاوتون فيها ويسطرون أعظم البطولات أمام الأعداء، وكذلك التركيز على الجانب الاقتصادي الذي له بعد إنساني.

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أنهم عازمون على النهوض بأوضاع المؤسسات الاقتصادية والخدمية والإيرادية تحديداً لتأمين الإيرادات اللازمة لتغطية نفقات الجبهات من ناحية، وأيضاً توفير رواتب موظفي الدولة المدنيين

### شبابية



عبد سعيد قاسم

ستظل تعز أكبر وأعظم من ان تخنزله باسم أبو العباس، وعدنان رزيق، وكتائب حسم ولواء المفضين وكاسري الأقال، وقتل الأسرى، وسحل الجثث وصلبها، ستظل تعز هي معشوقتنا جميعاً. تعز التي لم تسأل الفنانين علي الأنسي وعلي عبدالله السمة، وغيرهما من المبدعين: أنتم من أية منطقة ومن أية طائفة أو من أية قرية؟ ولكنها استقبلتهم وغنت معهم، غنت مع الأنسي (أنستا يا عبد)، وغنت مع السمة (شاهيم طول الليالي)، وألهمت عباس الديلمي قصيدة (نجوم الليل بتسألني)، وكنتت مع الأستاذ أحمد الجرزموزي أجمل الروايات.

تعز أفق الوطن ومداه المشرق بشمس الثقافة وأنوار المعرفة، وغيمته الماطر بالفن والشعر والأغاني، وليس بوسع أحد أن يختزلها باسمه أو بمشروع المناطقي الضيق، وليس باستطاعة أحد أن يلحقتها بركب السعودية وبقية الغزاة ونخاسي الدماء والأوطان، ولا يمكن لأحد أن يجعلها تستكين له ولمراميه بالقوة.

ستعود تعز المختطفة لدى من يشعلون الحروب والفن، ويختلفون صراعاً طائفيًا لامبر له ولا معنى ولا وجود له أصلاً في التكوين الاجتماعي اليمني.. ستعود تعز لتغسل بضوء المدنية المتدفق من قصائد الفضول وأحان وصوت العيقري العظيم الفنان أيوب طارش؛ وعبدالباسط عبيسي؛ وموال فلاحه تجز الحشائش في وادي رسيان. وتحصد سنابل الذرة وثمار الجافة في وادي نخلة في أقاصي شرعب.

ستعود معشوقتنا تعز من هذه الفوضى، مشفرة بالطل الهامي من دوالي صبر الشماخ الأشم، وتمسح عن جبينها غبار التعب بمندبل من نسج التلاميذ الصغار وهم يبنشدون أنشيد الصباحات المدرسية.

تعز لا تفرز أبناءها بمقياس العنف، ولا بقوائم العار التي يصدرها من يهلون طبيعتها وتاريخها المدني الجميل. ستعود لتستقبل كل القادمين إليها من جبهات الأربع، دون فرز طائفي أو مناطقي.

ستعود بكامل هويتها اليمنية الإنسانية المدنية، التي تحتكم للقانون ولقيم المعرفة.

### حكومة الإنقاذ تقر برنامجها العام

أقر مجلس الوزراء في اجتماعه أمس، برئاسة رئيس المجلس الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، مشروع البرنامج العام لحكومة الإنقاذ الوطني وإحاله إلى مجلس النواب لاتخاذ الإجراءات القانونية والدستورية لنيل الثقة.

مشروع البرنامج تضمن محددات رئيسية تمحورت حول الاستمرار في مواجهة العدوان عبر مختلف الوسائل وبالأداء الإعلامي لوسائل الإعلام الحكومية تعزيراً للمصالحة الوطنية، إضافة إلى التحدي الأمني، خاصة مع الظروف التي تمر بها البلاد نتيجة العدوان.

وأكد المجلس أن الحكومة ستعمل بكل جهدها لاتخاذ كل التدابير والإجراءات للتعجيل من حدة النداءات الناجمة عن استمرار العدوان والحصار، وبالذات في الجوانب الاقتصادية والإنسانية.

وشدد على أهمية العمل التشاركي بين الحكومة والمكونات المجتمعية والسياسة والشعبية، باعتبارها الضامن الأساسي لتجاوز التحديات الراهنة.

ولفت المجلس إلى الحرص على تفعيل نشاط مؤسسات الدولة وإعطاء المؤسسات الرقابية الصلاحيات الواسعة لممارسة دورها في مكافحة الفساد المالي والإداري، وضرورة اضطلاع المؤسسات والجهات المعنية بدورها في تعزيز الإيرادات.

وخلال الاجتماع، أكد مجلس الوزراء أن مهمة حكومة الإنقاذ هي تأمين الانتقال من العمل الثوري إلى العمل الدستوري المؤسسي.

ومن المقرر تقديم البرنامج العام لحكومة الإنقاذ الوطني إلى مجلس النواب، لنيل الثقة.

### في مداخلة على قناة (الجزيرة) تعليقا على زيارة وفد أنصار الله لبكين السفير الصيني لدى اليمن: لا يمكن تجاهل قوة ونفوذ أنصار الله

### رصد / لا

قال السفير الصيني لدى اليمن (شي يان تشون)، إنه لا يمكن تجاهل قوة ونفوذ جماعة أنصار الله وسيطرتها على مناطق واسعة في اليمن، حيث توجد مصالح صينية وتعمل العديد من الشركات التابعة لها.



أتى هذا في مداخلة له على قناة (الجزيرة) علق فيها على زيارة وفد أنصار الله لبلاده بدعوة رسمية، وأضاف أن بلاده (تعلمت الدرس، ولا مناص لها من التواصل وفتح قنوات اتصال مع الحركات المعارضة).

وكانت جماعة أنصار الله تلقت دعوة رسمية من جمهورية الصين الشعبية لزيارتها، وقد ترأس الوفد الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام، واستمرت الزيارة ٣ أيام، تم خلالها عقد مباحثات رسمية مع مسؤولين صينيين في العاصمة بكين، نوقشت فيها التطورات الجارية على الساحة السياسية، مع مدير

عام دائرة شؤون غرب آسيا وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الصينية دنغ لي.. وبحسب المصادر، فقد تناولت المباحثات عدداً من المواضيع والقضايا، خاصة في ما يتعلق بالنواحي الإنسانية والعسكرية والسياسية، في ظل العدوان السعودي على اليمن، بدءاً بالمسار التفاوضي إلى المستجدات والنظرات الأخيرة، وكانت اللقاءات والمباحثات إيجابية ومثمرة.

وأكد الوفد الذي ضمَّ إلى جانب الناطق الرسمي، كلا من مهدي المشاط وحزرة الحوثي، أن اللقاءات والمباحثات مع الجانب الصيني كانت إيجابية ومثمرة، وعبر عن شكره للقيادة الصينية على ما تبديه من اهتمام ملحوظ بالاستقرار في اليمن، وتعزيز العلاقات الثنائية مع شعوب المنطقة العربية والإسلامية من خلال سياستها التنموية والاقتصادية، بعيداً عن الأجندة العسكرية والهيمنة وفرض النفوذ والتدخل في شؤون بلدان المنطقة.

### قاهر) يدمر قاعدة (اللموة) السرية في عسير

## اشتباكات في أحياء نجران وكسر زحف سعودي داخل عسير

### رصد / لا

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي، مطلع الأسبوع الفائت، مشاهد التقطها مواطنون عن اقتحام وحدات من القوات اليمنية لأحياء في الطرف الجنوبي لمدينة نجران، ظهر فيها تبادل كثيف لإطلاق النار بين أبنية حي سقام.

وتأتي هذه المشاهد بعد أن قامت السعودية، بإيقاف العملية التعليمية في مدارس الأحياء الجنوبية من نجران، استعداداً لمواجهة مع قوات الجيش واللجان التي تحقق تقدماً سريعاً داخل العمق السعودي.

وكانت القوة الصاروخية ضربت، الاثنين الفائت، معسكر الحرس السعودي في نجران بصاروخ نوع (أورغان)، تسبب في إلحاق

خسائر فادحة في داخل المعسكر.

وفي عسير، لقي عدد كبير من المرتزقة مصرعهم، الاثنين الفائت، خلال محاولة زحف على منفذ غرب في عسير، مدعومة بـ٢٠ غارة، وتم تدمير ٤ مدرعات سعودية خلال العملية، وإحراق آلية عسكرية أخرى في منطقة الثعبان بعلب.

وكانت القوة الصاروخية للجيش واللجان أطلقت صاروخاً باليستياً من نوع (قاهر ١) على قاعدة (اللموة) السعودية في خميس مشيط بعسير، والتي كان الجيش السعودي أعدها بشكل سري لانطلاق عمليات العدوان ضد اليمن.

وتواصلت للنجاحات الاستخباراتية في جبهة ما وراء الحدود، بعزت المدفعية اليمنية، الخميس الفائت، موقعاً مستحدثاً

للجيش السعودي خلف موقع السديس العسكري في نجران.

وفي جبهة ميدي، تمكن أبطال الجيش واللجان، أمس، من تطهير موقعين كانوا تحت سيطرة المرتزقة شمال صحراء ميدي.

وكانت قوات الجيش واللجان تصدت، الأربعاء الماضي، لمحاولة زحف فاشلة في ميدي، قتل خلالها ٤ من عناصر المرتزقة.

في حين لقي ٢٠ عسكرياً سعودياً مصرعهم على يد وحدة القناصة، خلال الأسبوع الماضي، في جبهة ما وراء الحدود، بينما باتت محاور نجران وجيزان وعسير تحظى بنصيب وافر من غارات طيران العدوان، والتي تلقت الأسبوع الفائت أكثر من ٣٠ غارة.

## مرتزقته يستهدفون المواطنين في سوفيتل تعز العدوان يواصل مجازره اليومية في صعدة ومأرب

### رصد / لا

استشهد ٦ مواطنين، وأصيب ٤ آخرون باستهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي، لسيارات المواطنين ومحللاتهم التجارية ومساكنهم بمناطق متعددة بمحافظة صعدة.

حيث استهدف طيران العدوان، أمس الأول الجمعة، عدداً من محلات المواطنين التجارية بمنطقة الطلح بمديرية سحر، ما أدى إلى استشهد ٥ مواطنين وإصابة ٣ آخرين بجروح متفاوتة، كما استهدف سيارة مواطن على الخط العام بمديرية قطابر، ما أدى إلى استشهد مواطن وإصابة آخر، وتدمير السيارة بالكامل.

وأصيب مواطنان بجروح بليغة إثر قصف صاروخي سعودي استهدف



## مرتزقة تعز يخنفون مراهقاً حتى الموت من أجل السلو على سلاحه

تستمر مشاهد القتل البشعة التي تقوم بها (مقاولة تعز)، ولكن هذه المرة بحق أحد الأطفال الذين انخرطوا للقتال في صفها ضد أبطال الجيش واللجان الشعبية.

ذهب الطفل راشد نانف عبد السلام عبدالغني، من أبناء مديرية شرعب الرونة، للقتال مع مرتزقة العدوان، واختفى بعدها لمدة ٣ أيام قبل أن يجدهم مقتولاً ومرمياً في أحد مكبات النفايات بمديرية تعز.

وحسب المعلومات، فقد رفضت إدارة المستشفى الذي نقل إليه تسليم جثته التي تظهر على الرقبة علامات القتل خنقاً، بالإضافة إلى أنها تفيد أن سبب قتل مسلحي (المقاولة) له هو من أجل الحصول على سلاحه.

القصر بقديفتين سقطت الأولى خلف المخبز الإلي، أسفرت عن استشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخرين، فيما تسببت القذيفة الثانية التي سقطت على منزل داخل الحي، في إصابة طفلة.

وكان مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي قصفاً أحياء منطقة سوفيتل بالمندفعة، في وقت سابق، ما أسفر عن تضرر عشرات المنازل والممتلكات العامة والخاصة.

من جهة أخرى، شن طيران العدوان السعودي الأمريكي، مساء أمس الأول الجمعة، غارة على منطقة النهدين بالعاصمة صنعاء، وغارة على مديرية بلاد الروس بمحافظة صنعاء الخميس الفائت، مستهدفاً فيها وبشكل مباشر طريق (نقيل يسلم).

تعرض عدد من المناطق المتفرقة بمديرية الظاهر الحدودية، لقصف صاروخي سعودي استهدف مزارع المواطنين والطرق العامة.

وأصبحت طفلة في منطقة النعاشوة بمديرية حيدان، وذمّر منزل أحد المواطنين وتضررت مزارع المواطنين المجاورة، الأحد الفائت، إثر قصف صاروخي سعودي استهدف عزلة آل الشيخ بمديرية منبج بمحافظة صعدة.

وعلى صعيد استهداف العدوان من الجو ومرتزقتهم من الأرض للمواطنين، استشهد مواطنان وأصيب ٥ آخرون بجروح، الأربعاء الفائت، في قصف عشوائي لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي المتمركزين في الأحياء الشرقية لمدينة تعز، على حي جولة القصر شرقي المدينة، وقصف مرتزقة العدوان حي جولة

منزل مواطن في منطقة بيت طلان بمديرية حيدان، بالإضافة إلى إحداث دمار بالغ في المنزل.

من جهة أخرى، ارتفع عدد ضحايا غارة طيران العدوان السعودي الأمريكي على منزل بمحافظة مأرب، إلى ٨، ما بين شهيد وجريح، غالبيتهم أطفال.

واستشهد ٤ أطفال من أسرة المواطن حسين صالح مشتان، وأصبحت زوجته و٣ من أفراد أسرته بجروح خطيرة، جراء غارة شنّها طيران العدوان، الأربعاء الفائت، على منزلهم بوادي حجاب بصرواح.

وشهدت غارات العدوان السعودي الأمريكي المكثفة على محافظة صعدة، قصفاً مركزاً على منازل المواطنين في مديرية شدا الحدودية بالصواريخ، ما أدى إلى استشهاد ٤ مواطنين، بينهم ٣ أطفال، الاثنين الفائت، بالإضافة إلى



## صادرت كميات كبيرة من الأسلحة والعبوات الناسفة الأجهزة الأمنية تضبط خلايا (إخوانية) وتفشل مخططاتها الإجرامية

متابعات / لا

أحبطت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، أمس السبت، عدداً من العمليات الإجرامية لخلايا ما يسمى الجناح الأمني للإخوان المسلمين، التي كانت أعدتها لاستهداف نقاط أمنية وأطقم دوريات وحراس منشآت أمنية وعسكرية ومصالح عامة. وأشار مصدر أمني إلى أنه تم إحباط العمليات التي كانت تسعى الخلايا الإجرامية لتنفيذها من خلال استخدام صواريخ (لو) وقنابل يدوية من على دراجات نارية وسيارات تابعة للحزب. وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية حصلت من خلال التحقيقات على وثائق مخططات لعمليات كانت ستقوم بها تلك العناصر، تستهدف العديد من الشخصيات عن طريق عمليات اغتيال وتصفية مباشرة وزرع عبوات ناسفة لأكثر من ٣٠ شخصية، بينهم قضاة وتجار وكوادر عسكرية وأمنية ومدنية ورجال أعمال. كما تم ضبط خلايا إجرامية بالعاصمة وبحوزتها كميات من المسدسات كانت

تخطط للقيام بعمليات إجرامية وتخريبية، بعد عملية رصد ومتابعة، حيث تبين أنها امتداد لخلايا إجرامية أخرى تعمل على تعريض سلامة المجتمع للخطر. وصادرت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية بمحافظة عمران كمية كبيرة من العبوات الناسفة والأسلحة ضبطتها في منزل أحد العناصر الإجرامية. بعد تحقيقات أجرتها مع إحدى الخلايا التي تم ضبطها مؤخراً، حيث أفادت المعلومات بوجود كميات من العبوات الناسفة والأسلحة في منزل أحد عناصرها في المحافظة. وقبلها في العاصمة صنعاء قامت الأجهزة الأمنية بضبط خلايا إجرامية وبحوزتها كميات كبيرة من المواد المتفجرة وأسلحة وذخائر وعملات مزيفة. وكشفت التحقيقات الأولية ارتباطها بتجار أسلحة. وكانت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية ألقت، الأسبوع الماضي، القبض على ١٧٦١ متهماً ومشتبهاً به على ذمة جرائم وقضايا جنائية مختلفة وقعت في عدد من محافظات الجمهورية، خلال نوفمبر الماضي. كما تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة بمديرية وشحة بمحافظة حجة، كانت مزروعة جوار الخط العام بالمديرية.



وتظهر الإنجازات الكبيرة للأجهزة الأمنية واللجان الشعبية التي حققتها الأسبوع الماضي، أنها لا تآلو جهداً في تنفيذ الواجبات المنوطة بها، وسعيها الكبير في تثبيت الأمن والاستقرار وردع كل من تسول له نفسه المساس بالوطن وأمنه واستقراره.

## الجيش واللجان يسيطرون على جبل حام الاستراتيجي في الجوف

مأرب- الجوف / لا

نفذ أبطال الجيش واللجان في محافظة الجوف، الجمعة الفائتة، عملية نوعية تم خلالها السيطرة على جبل حام الاستراتيجي، والهضاب المحيطة به في منطقة حام الأسفل بالأطراف الشمالية الشرقية لمديرية المتون بالجوف، وقد أسفرت عملية السيطرة عن مصرع وإصابة ٢٠ مرتزقاً تم التعرف على هوية اثنين منهم.

عسكرية وكميات كبيرة من السلاح والذخيرة. كما لقي عشرات المرتزقة مصرعهم، وأصيب عشرات آخرون خلال تصدي الجيش واللجان لمحاولة تقدم فاشلة للمرتزقة في منطقة حام الأسفل مديرية في الجوف. وكان طيران العدوان قصف تجمعا للمرتزقة موقعا عدداً من القتلى والجرحى بينهم، أثناء محاولة إسناد زحف المرتزقة بمنطقة حام.

كما تصدى أبطال الجيش واللجان الشعبية لمحاولات زحف فاشلة لمنافقي العدوان باتجاه مديرتي المتون والمصلوب في محافظة الجوف. وفي محافظة مأرب، لقي ٧ مرتزقة مصرعهم، أمس، بتدمير آلية عسكرية في منطقة صيرين، وقد تم التعرف على هوية القياديين المرتزقين ناصر بن علي حاجب، وعبدالله الحداد، بين جثث المرتزقة.

كما تم تدمير مدرعة إماراتية على متنها صواريخ، بوادي الربيعية، باستخدام صاروخ موجه، وتدمير آلية أخرى، الجمعة الفائتة، في تبة المطار بصروح. وفي جبهة نهم، كسر أبطال الجيش واللجان محاولة زحف نفذها المرتزقة، الخميس الفائت، باتجاه سلسلة جبال يام، تم خلالها تكبيد المرتزقة الكثير من القتلى والجرحى.

## ويستمر في ملاحقة المرتزقة بتعر

تعر - لا

استهدفت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية، الخميس الفائت، وتحصينات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في محيط الدفاع الجوي ومنطقة الكعب بمدينة تعر، محققة إصابات مباشرة في صفوفهم. فيما لقي أحد المرتزقة مصرعه في منطقة الشقب الواقعة بجبل صير، على أيدي الجيش واللجان الشعبية، كما تم إحراق آلية عسكرية تابعة للمرتزقة في منطقة عصفرة، وذلك بعد يوم من تدمير الجيش واللجان الشعبية إحدى آليات مرتزقة العدوان في منطقة الضباب. وفي الجبهة الغربية الساحلية لمحافظة تعر، حققت القوة المدفعية للجيش واللجان الشعبية، إصابات مباشرة وجسيمية في الأرواح والعتاد في استهدافها، الأربعاء الفائت، لتجمع مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في قرية الحريفة ومنطقة الزيدية - مديرية الواضية، وفي السلسلة الجبلية بمديرية ذباب. كما استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية، الثلاثاء الفائت، تجمعات لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي غرب الواضية. وشهد محور باب المندب، الأحد الفائت، استهداف القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، لزوارق حربية تابعة لدول العدوان السعودي الأمريكي، في سواحل مديرية نوباب، وإجبارها على الهروب، وذلك بعد يوم من استهداف الجيش واللجان ٥ زوارق حربية تابعة للعدوان في نوباب.



## ضفيرة وسكوكة وذكري استقلال .. (بقية)



ليس هذا - بالقطع - ما أرادته شرفاء الجنوب اليمني حين دشنوا حراكهم الشعبي في ٢٠٠٧م، لكن هذا هو ما ألوا إليه حين رهنوا مظلوميتهم للمسامرة، وأشربوا في بطونهم عجل كراهية أبناء جلدتهم، واستلذوا صديد أوعية وعود الاحتلال الأجنبي، ففسروا الجنوب بخسارتهم الشمال، ولم يربحوا دولة فك الارتباط بتقويض ما تبقى من دولة الوحدة.

استكمالاً لإجراءات تدشين الجنوب اليمني كمضافة فندقية رخيصة للقرصنة ومشاة البحرية الأمريكية ونزوات البحارة، انتقل الدنوع من (شيراتون الرياض) إلى (شيراتون دبي)، ومن المقرر ألا تحين لحظة التدشين تلك إلا وقد أصبح شعبنا اليمني في الجنوب برمتهم طواقم (رووم سرفس) مدججة ومقلمة الأظافر، لا ترى أبعد من جوارب النزلاء، ولا يتعدى دورها توضيب أسرّتهم وتلمق أمزجتهم نظير البقشيش! لن يتقدم تحالف العدوان السعودي الأمريكي شبراً واحداً على أرضية أطماعه في سلخ تعز والحديدة عن خارطة اليمنية، عوضاً عن ثبوت استحالة اقتحامه صنعاء، وعوضاً عن الإسراف في الخيال، سيعكف على تسمين واقع النطاق المسيطر عليه فعلياً، ليغدو أرضاً رخوة تبتلع أبناءها، وفقاسة للاضطرابات يهدد بها الاحتلال استقرار النطاق الوطني الواقع خارج سيطرته تحديداً والمنطقة بالعموم.

وتأسيساً على الحالة الأفغانية والحالة العراقية، وقبلهما الفيتنامية، فقد ثبت أن الاحتلال الأمريكي لا يأس للشراسة مع مكونات اجتماعية أصيلة وفاعلة، ويفضل عوضاً عنها العاملين بالمياومة وعابري السيل من مرتزقة وإرهابيين يتعين عليهم تجريف المكونات الأصيلة لترتفع أثمانهم، وتلك هي عين سياسته في جنوب اليمن المحتل، والعودة بالمرزق من التكتيل والخسف بالسذج والمغرر بهم إن لم ينفذوا سريعاً غبار الغفلة والاسترخاء عن أدمغتهم ومحارهم.

لقد أخفق التحالف السعودي الأمريكي في أن يسلب (أنصار الله والمؤتمر) والقوى الوطنية المناهضة لمشروعهم، وزنها، فيما خسرت القوى الموالية له كل وزن، وباتت قوى نافذة وطينياً، ومجيرة كلياً على المستويين الميداني والسياسي، لصالح مستخدميها في تحالف العدوان، يقابضون بها أحياناً، ويعشموننا تارة وفق مآزقهم، على أن العالم يشرح قنوات التواصل اليوم سرا وعلنا مع أصحاب الحل والعقد واليد الطولى الوطنية الراسخة في طينة الوطن والملتحمة بصخره والمجدفة في بحر آمال وآلام شعبه.

يدرك العالم اليوم - عدواً كان أم صديقاً - أنه لكي تلقم هادي وبن دغر ونظراءهما من بناحين، حجراً، عليك أن تطرق باب الدرعية والبيت الأبيض، في حين يتعين عليك أن تصافح قبضة القيادة الثورية والوطنية في صنعاء - إن لم تقبلها - لتكبح جماح انهيار المملكة السعودية، وتجنب الرياض ضربة باليسنية واردة، وتتلافى اشتعال مياه البحرين الأحمر والعربي بحم صاروخية البحرية اليمنية. على هذا المحك تنفسح آفاق اعتراف إقليمي دولي رحبة أمام حكومة الإنقاذ الوطني، وتضمحل جدوى (الشريعة) حتى بالنسبة لمستخدميها. وقديماً قيل: إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يربح الفتى كيما يضر وينفع

## (العسكرية الرابعة) تهني بذكرى الاستقلال وتشكيل الحكومة

متابعات / لا

رفعت قيادة المنطقة العسكرية الرابعة برقية تهنئة للمجلس السياسي الأعلى وقيادة وزارة الدفاع، بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لعيد الجلاء (٣٠ نوفمبر)، وتشكيل حكومة الإنقاذ. وأوضح قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء عبدالله يحيى الحاكم، في البرقية، أن تشكيل الحكومة سيسهم في ترتيب أوضاع البلاد وتحقيق الاستقرار. وأشارت البرقية إلى أن الاحتفال بعيد الجلاء يأتي هذا العام والوطن يمر بظروف صعبة تتطلب تلاحم الجميع لتعزيز الاصطفاف الوطني في مواجهة العدوان.

## أردوغان يدعو الأتراك لدعم العملة المحلية

متابعات / لا

حث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة الماضية، الأتراك على تحويل العملات الأجنبية التي يملكونها إلى الليرة التركية، لدعم العملة المحلية المستمرة في الانخفاض، وذلك محاكاة للتجربة اليمنية في حملة دعم البنك المركزي. وقال أردوغان في كلمة متلفزة في أنقرة: (من يملكون عملات أجنبية مخبأة تحت الوسادة، عليهم تحويلها إلى ذهب، وإلى الليرة التركية، لكي تصبح الليرة أكثر قيمة، ويصبح الذهب أكثر قيمة). بحسب (فرانس برس). وتأتي تصريحات أردوغان في الوقت الذي تشهد فيه الليرة كل أسبوع تراجعاً قياسياً أمام الدولار. وتبدو الأسواق قلقة من التدخلات المتكررة لأردوغان في الشؤون الاقتصادية، وهو ما انفك يدعو البنك المركزي التركي إلى خفض فوائده رغم ارتفاع نسبة التضخم (أكثر من ٧٪). وبعد تصريحات أردوغان، وبدلاً من أن يتحسن سعر صرف الليرة، تدهورت أكثر لتصل حتى ٣.٥٧ ليرات لكل دولار.

## قبائل بكيل تعلن النكف لمواجهة العدوان

متابعات / لا

أعلنت قبائل بكيل بمحافظة عمران، في لقاء قبلي واسع، النكف القبلي في أبنائها، استجابة لدعوة خولان وسنحان. وأكد أبناء بكيل، في بيان صادر عن اللقاء، الخميس الماضي، الجهوزية للوقوف مع كافة أبناء اليمن لمواجهة العدوان والرد على الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، والاستعداد لرفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر والثأر لدماء الأبرياء والشهداء. وأشادت قبائل بكيل بتشكيل حكومة الإنقاذ، داعية القوى السياسية إلى دعم الحكومة. إلى ذلك، أعلن أبناء قبائل ١٢ مديرية في حجة، الخميس الماضي، النكف العام تلبية للنكف القبلي والواجب الوطني من أجل الدفاع عن الوطن. وقد أشاد رئيس اللجنة الثورية العليا بثبات أبناء حجة وصمودهم في مواجهة محاولات العدوان لاختراق الحدود الشمالية الغربية في ميدي وحرص.





## مصرية زوجها محمد البعداني سعودي من ذمار

## دنيا.. والرصيف أخرقا!

شائف العين / لا



أية وثائق بيدها، كما جاء على لسانها. مع اختلاف أقوالها وتناقضها، تجلب دنيا الشك في حقيقة حالتها الإنسانية الصعبة، فمثلاً زوجها محمد البعداني من المفترض أن يكون من محافظة إب، وحاشد ابنها يقول أنهم من ذمار، وكذلك يدل كلامهم ولهجتهم على أنهم ولدوا وترعرعوا في اليمن، لأنها لا تدل على لهجة خليجية البتة، على غرار ما تقوله والدتهم بأن لقب زوجها هو سالم السعودي، وأنه من مدينة جدة التي عاشت فيها دنيا وأولادها إلى ما قبل ٥ سنوات.

تفاوتت آراء سكان الحي حول أنها حالة إنسانية تستدعي المساعدة، أو أنها محتالة شريفة، فالبعض يقول إنها زارت الحي في شتاء العام الماضي، وكانت لديها أعمار مختلفة عما لديها الآن، وآخرون يقولون بأن لديها ابنتين شابتين تعملان في فندق الشام، وأن وراءها سرا مربيا يجب الكشف عنه.

أما وجهة نظر الآخرين فتدور حول ضرورة مراعاة حالتها الإنسانية وسرعة مساعدتها كونها تشكو من عسر الحال، في الوقت الذي من المفترض أن تخضع لعمليات جراحيتين في القلب والدماغ، وتعاني أيضا من ضعف في الرؤية بسبب عدم قيامها بإجراء العمليتين.

لا عجب في اختلاف آراء سكان الحي، فقد شهدت العاصمة في ما مضى حالات إنسانية مريبة وغريبة اتضح بعدها أنها تعمل على شكل عصابات منظمة للاحتيال على الناس، وكذلك سرقة الأطفال والتسول بهم، ولهذا فإن الشك ضروري، خصوصا في ظل الوضع الراهن الذي وظف فيه المدون شتى أوائمه بانواعها وسائلها للنيل من العاصمة صنعاء، وأكبر دليل هو حجم الخلايا التابعة له، والتي كانت تدمر بالإدائيات التي كشفت عنها وزارة الداخلية قبل أسبوعين.

وضع العائلة السيى وما باح به ابنها يجعل بين الشبهة والإنسانية شعرة.

محمد البعداني تهاجمها وأهلها، وتهتمهم بسوء المعاملة، وأنهم لم يقدروا وضعها الإنساني الصعب، وعندما وجهنا إليها سؤالاً مضمونه: لماذا لا تعودين إلى إحدى المحافظات التي تلقيت فيها معاملة حسنة؟ أجابت بالصمت المحير!

وحسب ادعائها فقد سُرقت أوراقها الرسمية وجوازات السفر وكذلك بطاقتها في محافظة صنعاء، تحديداً في الحي الذي تقطن على أحد أرفصته، والمثير للجدل هو أن ابنتها مكة (١٤ عاماً) تدرس في مدرسة ١٤ أكتوبر، ودخلت المدرسة عن طريق صورة بطاقة والدتها دنيا التي سبق أن نفت بقاء

أما أخته يمامة ذات الـ٥ أعوام بوجهها الداكن وعينيها الصغيرتين اللتين تظهر فيهما براءة طفولتها، فلم تتحدث، واكتفت بالابتسامة التي تشق فمها وتملأ بالألم، إلا أنها تسكت بها ضجيج الشارع الذي تسكن على رصيفه.

اتجهت بعدها العائلة من ذمار إلى محافظة صنعاء ملاذ الهاربين من بطش العدوان وهمجية مرتزقة من مختلف المحافظات التي وصلت إليها نيرانه، حيث يشيد النازحون بما تفيض به صنعاء وسكانها من مساعدات مختلفة تقدمها لهم، ومن معاملة حسنة، لكن زوجة

ويضيف حاشد أن لديه أخاً أكبر اسمه أحمد، عمره ٢٠ عاماً، يعمل لدى أحد مشائخ محافظة ذمار، وأختاً كبرى اسمها تونس، متزوجة هناك، وهذا ما أكدته والدته بعد بوحه به.

استمر حاشد محمد البعداني في التحدث بما لا يعجب والدته التي بدورها تقاطع حديثه بجملة (دعوكم منه فهو لا يعرف شيئاً)، سكت ابنا وانصرف إلى دفتره الذي تضم صفحاته رسومات كرتونية، حيث المعاناة تنساب من بين أصابعه التي كانت تقوم بتلوين رسمه لشخصية الرجل العنكبوت.

## دعاة التخلف والتكفير والعبودية في الجامعات اليمنية

(حيواناً بهيمياً عبداً لأربابه الزميين المرشحين له دستوره وقانونه الذي يعمل به سلوكاً).

## الإرهابي هو المسلح فقط

ليت الأمر يقف عند حد تفاهة المعاني والركاكة اللغوية والتعبيرية وتكفير الحكام، بل إن الدكتور الوهابي عقيدة (الإصلاح) تنظيمياً، والذي ينظر إليه الوهابيون والإخوان المسلمون (التجمع اليمني للإصلاح) والسلفيون، علماً من أعلام الإسلام في اليمن، ويعتبر مع كتبه الإجرامية واحداً من المراجع الفقهية في (المعهد العالي للقضاء) و(أكاديمية الشرطة) وغيرها من الجهات التي يتحكم فيها الفكر التكفيري عن طريق دكترة التكفير والإرهاب من التابعين لتنظيمات وعصابات (التجمع اليمني للإصلاح) و(السلفيين) و(الوهابيين)، يكفر جميع المسلمين في اليمن من خارج تنظيمه الإرهابي، كما سيوضح من الفقرات اللاحقة.

إن داعية التكفير والإرهاب في (جامعة صنعاء) واليمن يتجاوز معلمه (سيد قطب) إلى ما هو أخطر وأبشع وأضل. في هذا المضمار يقسم دكتور التكفير والإرهاب الناس في اليمن والعالم إلى عدة أقسام يرى أنها جميعاً ملحدة ومرتدة وماركسية وقومية كافرة وعبيد للأرباب الوثنيين من الحكام في عصرنا وعلمايون وحزبيون مجرمون، وقطع من الخاضعين للشهوات وأنصار للإباحية الجنسية وغيرها من المنكرات، ويشمل ذلك جميع المسلمين في اليمن ما داموا يؤمنون بالديمقراطية وسيادة القانون والدستور.

نجد ذلك في ص ٢٢ من الكتاب المفروض كمبرر (جامعي) على طلبة وطالبات (كلية الشريعة والقانون)، حيث ورد ما لفظه:

(الاتجاه الأول: المنهج التحرري:

١- يقرر الإباحية حرمة الزواج وحلال الزنا بمبدأ حرية المرأة والرجل في الالتقاء الجنسي بدون قيود، قضاء على الأسرة كالحيوونات التي لا تحتاج إلى عقد زواج ولا تحديد المحرمات عليها وإقامة أسرة.

٢- كما تقرر مبدأ الحرية الاقتصادية المحررة من كل القيود.

٣- ومبدأ الحرية السياسية التي تعيد الإنسان فيها لأرباب زميين مرشحين له دساتيره وقوانينه باختيار التعاقد معهم اشتراكاً منه مع أفراد مجتمعه القومي فيما يسمى (الانتخاب)، وكنوع ثانٍ من أنواع نظم الحكم هو النظام القومي التعاقد.

الاتجاه الثاني: المنهج الماركسي:

- يقرر الإباحية حرمة الزواج وحل الزنا مبدأ شيوخ النساء بين الرجال كقطع الحيوونات، يعتبر المجتمع الإنساني أنشبه بقطع الأغنام والأبقار وغيرها).

\* أستاذ علوم القانون الجنائي - جامعة صنعاء



د. حسن علي مجلي \*

(الحلقة الثالثة)

في هذه الحلقة سنعرض لواحد من الكتب المقررة على الجامعات اليمنية، وتأثيرها يسري، أيضاً، إلى (المعهد العالي للقضاء) و(أكاديمية الشرطة) و(المعهد العالي لضباط الشرطة) وغيرها من الجهات العسكرية والأمنية والمدنية. والكتاب من تجميع واحد من منظومة دكتارة التخلف والتكفير والإرهاب التابعة لكل من (التجمع اليمني للإصلاح) وعصابات السلفيين التكفيريين وجماعات الوهابيين الإرهابية، المدعومين بأموال النفط، وكل هؤلاء كانوا وما زالوا خداماً مخلصين لحكم مراكز القوى المشائخية القبيلية والعسكرية الطغيانية المتحالفة معهم، والتي دمرت اليمن وطننا وشعباً، وعملت على إلغاء هويته العقلانية الاجتهادية الممثلة في الفكر المعتزلي الزيدي، فقه الثورة والمصلحة البشرية والهوية الجامعة والعمل.

التكفير والإرهاب يضم حكام اليمن من قادة مراكز القوى هذه التي فتحت لدعاة التخلف والتكفير والإرهاب أبواب الجامعات على مصاريحها، إلى الموصوفين بالكفر والارتداد، ويؤكد أنهم جميعاً إلى النار ويئس القرار خالدين فيها، ويدعو للجهد ضدهم، لأن لديهم (مجلس نواب)، ولأنهم قننوا أحكام الشريعة والفقه، فصاروا بذلك كافراً لأنهم، حسب نظر المؤلف، شرعوا للمجتمعات الإسلامية (أحكام الطاغوت)، وأشركوا أنفسهم مع الله في الألوهية، أقرأوا معنا ما يلي في ص ٢٥ من الكتاب إياه:

(إن ملل أهل الشرك كالوثنية والمجوسية والبوذية وغيرها، قد مثلت أديان الباطل منذ القدم، وتابعهم أهل الكتاب يهود ونصارى لابتداعهم وتحريفهم في دين الله الذي جاءت به رسل الله إليهم بإشراكهم مع الله غيره في الألوهية، يقول تعالى: (وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله)، واتخاذهم أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، يقول تعالى: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله)، وبذلك جمعهم الكفر مع أهل الشرك، يقول الله تعالى: (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها أولئك هم شر البرية)...). فما يعتبر السائد في معتقد هذه الملل والأديان أن المعبود في كل دين منها هو المعبود المطلق لعبيده المؤمنين بدينه إليها ومن يرجع إليه ربا حكم جوانب حياتهم الدنيوية بواسطة من يختارهم ليمثلوه وينوبوا عنه مشرعين بإرادتهم لاتباع دينه باسمه ما ينسبونه إلى دينه ومطبقين لمشروعوه في حكمهم... فهم الطاغوت المرشعون لمجتمعاتهم أحكام الطاغوت.

## الجهد ضد [الكفار] المسلمين!

بسبب جاهلية المجتمع اليمني وكفر جميع المسلمين في اليمن وبقية أجزاء العالم العربي والإسلامي، كما يرى مصنف (الكتاب الجامعي)، باستنائه وجماعته من الإرهابيين (الفرقة الناجية)، فإنه يدعو إلى (الجهد) المسلح، والسعي لإقامة حكومة (الخلافة الإسلامية) في منطقة من دار الإسلام، والتي قد تكون أية مدينة (صنعاء مثلاً) أو قرية من المدن والقرى اليمنية، باعتبارها العنصر المفقود لمجتمع الإسلام الوسيلة التي تتحول لها الأمة الإسلامية لخدمة الإسلام بجهدا الجماعي كمرحلة ثالثة، ليكونوا قد عملوا، حسب زعم (الدكتور) التكفيري، بالقرآن دستوراً لهم وقانوناً يعملون به بواسطة (حكومة الخلافة) في (الإمارات الإسلامية التي تقام في المدن والقرى التي يتم احتلالها، وإلغاء اسم الجمهورية منها، ورفع علم القاعدة باعتباره راية الخلافة). (وبذلك يتم خدمة الإسلام إبلاغاً وبيانا وتطبيقاً، منطلقين من خلال (حكومة الخلافة) إلى تحرير باقي ديار الإسلام من الأغلال والقيود التي كبلتها بها الصليبية بفكرها العلماني الذي عزت به العالم الإسلامي لإبعاد المسلمين عن دينهم واتباعها ليخضعوا لسيطرة الصليبيين من بداية القرن العشرين ولا يزال حتى الآن<sup>(١٤)</sup>).

(الكلام السالف بين القوسين منقول حرفياً من كتاب الداعية (الإخواني) في الجامعات الحكومية). وأخيراً يصل الداعية الملقب بـ(الدكتور) والمحاضر في (جامعة صنعاء) الحكومية وبعض الجامعات الخاصة التابعة لحزب (التجمع اليمني للإصلاح = الإخوان المسلمين / فرع اليمن)، إلى أن العرب واليمنيين خاصة لن يصلوا من خلال الحضارة وتقنين أحكام الشريعة والفقه والحضارة، إلى شيء، بل يضيعون بذلك دينهم، ويهدرون جهودهم وأوقاتهم في ما لا طائل منه وفيه الهلاك لهم، لما يتميز به هذا الأسلوب من تعبير المجتمعات القومية لأرباب الزميين المرشحين لهم دساتيرهم وقوانينهم.

تعالوا نقرأ ماذا يدرس أولادنا في الجامعات اليمنية: أما نحن في عصرنا الحاضر فقد أضعنا الإسلام، والتي بدأت هذه الإضاعة منذ انهيار مجتمع الإسلام ووسيلة خدمته إبلاغاً وبيانا وتطبيقاً، لينحصر الإسلام في حياتنا كسلمين باتباعنا العلمانية وإقامة نظمتها القومية بدار الإسلام المشرعة لنا حكوماتها كأرباب لدساتيرنا وقوانيننا الوضعية. (ص ٢٣-٢٤ من الكتاب).

## القوانين هي أحكام الطاغوت

على الرغم من تحالف مراكز القوى القبيلية / العسكرية الطغيانية الفاسدة مع جماعات الإسلام السياسي التكفيرية الإرهابية في اليمن، فإن دكتور



## الشهيد الإماراتي الوحيد مات غرقاً في جزيرة طناب الكبرى

## نوفمبر الاستقلال .. لا مكان للجنوب في الجنوب

للصراع والتناحر جعلها كابوساً لكل أبناء الجنوب.. لم تعرف الإمارات عبر تاريخها الصغير.. سقوط أي من جنودها نظراً لعدم خوضها أية معركة على الأرض.

في الـ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٧١، قالت هذه المشيخة الخليجية بأنه سقط أول (شهيد) إماراتي، ويدعى سالم سهيل خميس، في معركة طناب الكبرى ضد القوات الإيرانية.. في ذلك اليوم لم تشهد جزيرة طناب الكبرى ومعها الصغرى وأبو موسى، أية معارك، حيث دخلت قوة عسكرية إيرانية ورفعت عليها الأعلام الإيرانية بأوامر من الشاه، وأمام هذا المشهد فر الجندي الإماراتي خميس مرعوباً وغرق في بحر الخليج.

تحاول مرارة جيتوهات الخليج إيجاد أية فرصة من بوابة التكريم، حتى وإن كان باسم (شهداء)، كما حصل مع أحد القطريين في أحداث ليبيا، ولم تنل هذا الشرف الذي تنوهمه نهائياً إلا عبر إرهابيين وظفتهم لقتل الشعوب الإسلامية منذ زمن، أو الشرف الذي قدمه لهم (توشكا) بحصد الكثير من أرواحهم الجبابة في موقع (صافر) بمحافظة مارب، أكتوبر العام الفائت.

ومهما حاولوا، من عدوان واحتلال وتدمير وطمس وإحلال، ستظل ذكرى ٣٠ نوفمبر خالدة في ذاكرة الأجيال، وسيعلم الذين زوروا التاريخ واعتقدوا أن الأجيال الجديدة لا ذاكرة لها، أن أجيال اليوم والغد هي أكثر نكاء في استحضار بطولات الأباء والأجداد، والتعلم منها، وأخذ العبرة من لحظاتها المشرقة.

فذكرى (٣٠ نوفمبر) ليست مناسبة للنشاز الإماراتي، بقدر ما هي ذكرى وطنية لليمنيين، وامتداد متاصل لثورة الـ١٤ من أكتوبر التي كانت إحدى أهم المحطات النضالية التي خاضها الشعب اليمني شماله وجنوبه شرقه وغربه، ضد الاحتلال البريطاني الذي جثم على صدر الشعب اليمني لأكثر من ١٢٨ عاماً، ذاق فيها ويلات القتل والتكثير والاستعباد والاستبداد.

محاولات طمسها من الذاكرة الوطنية، في ظل العدوان السعودي الأمريكي التحالفي المجرم الذي أهلك الحرث والنسل، ودمر البنيان والبنى التحتية والآثار الحضارية اليمنية العظيمة لهذا الشعب المقاوم للعدوان والغزو والاحتلال، والرافض وبشدة لمنطق فرض الاستسلام وقبول الوصاية السعودية الأمريكية البريطانية.. فمع ذكرى الـ٣٠ من نوفمبر (يوم الجلاء)، اتخذت دولة الإمارات التي تشارك بقوة في قتل اليمنيين واحتلال أراضيهم، من نصب حاكميتها على أجزاء كبيرة من جنوب الوطن، مرتكزة بذلك على جيش من الخونة والمرتزقة وسماسة الموت من اللعاب على منحى آخر، وهو ما تسميه (يوم الشهيد الإماراتي) في أرض جنوب اليمن، في إشارة إلى مقتل أول جنودها (عبدالعزیز الكعبي) على أرض اليمن، منتصف أغسطس العام الماضي، وما تلاه من جنود قتلوا في عديد مناطق يمنية.. ليطغى على المشهد الاحتفائي ليوم التحرر والاستقلال من الاستعمار البريطاني عن جنوب الوطن، يوم (الشهيد الإماراتي) المحتل والمغتصب لكرامة هذا الوطن، عبر احتفالات شهدتها بعض محافظات الجنوب، حملت شعارات (عدن عاصمتنا.. الاستقلال إرادتنا.. مع التحالف يتحقق حلمنا.. ومن أجل جنوب جديد.. مبادلة الوفاء بالوفاء.. شهداء الإمارات شهداؤنا).

وفي ليلة الاحتفال بعيد الجلاء الـ٤٩ لطرده آخر جندي مستعمر بريطاني في الـ٣٠ من نوفمبر، نشبت بعض الخلافات في إحياء ذكرى الـ٣٠ من نوفمبر، بين مكونات الحراك الجنوبي وقوات الاحتلال السعودية والإماراتية، حول إحياء هذه المناسبة العظيمة، حيث رفضت الإمارات أن يحتفل أبناء الجنوب اليمني بهذه المناسبة العظيمة، وقامت بحملات مراهمة للمنظمين واعتقالهم في ساحتي عدن والمكلا، وفرضت أجندتها الخاصة بإقامة الاحتفال فقط بمناسبة ما تطلق عليه (يوم الشهيد الإماراتي)، وذلك لتكريس هذه المناسبة كحدث آخر يهدف



والعسكري الأمريكي الإماراتي السعودي، وأصبحت محافظات الجنوب في ظل الاحتلال منطلقاً لشن العدوان والحصار والتشديد والتعبئة ضد بقية المحافظات التي تواجه وتتصدى للمشروع الشيطاني السعودي الأمريكي، ومشروعاً خاصاً للعميل البريطاني الفار إلى فنادق الرياض.

لم تكن هذه الذكرى الخاصة بالاستقلال منذ بدء العدوان والاحتلال، بعيدة عن

وهم يقعون في شباك الخديعة الذي نصبه العدوان وأدواته لهم عبر شعارات ومبررات خادعة تعتمد كل الأساليب القذرة الواضحة للعيان، فنجد من يتعاون ومن يبرر للعدوان والغزو والاحتلال رغماً عن أنف الدين والعقل والمنطق والتاريخ والجغرافيا، ورغماً عن موروث النضال ضد الامبريالية الاستعمارية البريطانية الأمريكية والسعودية الرجعية. فجنوب الوطن يبرز اليوم تحت الاحتلال

## تقرير / لا

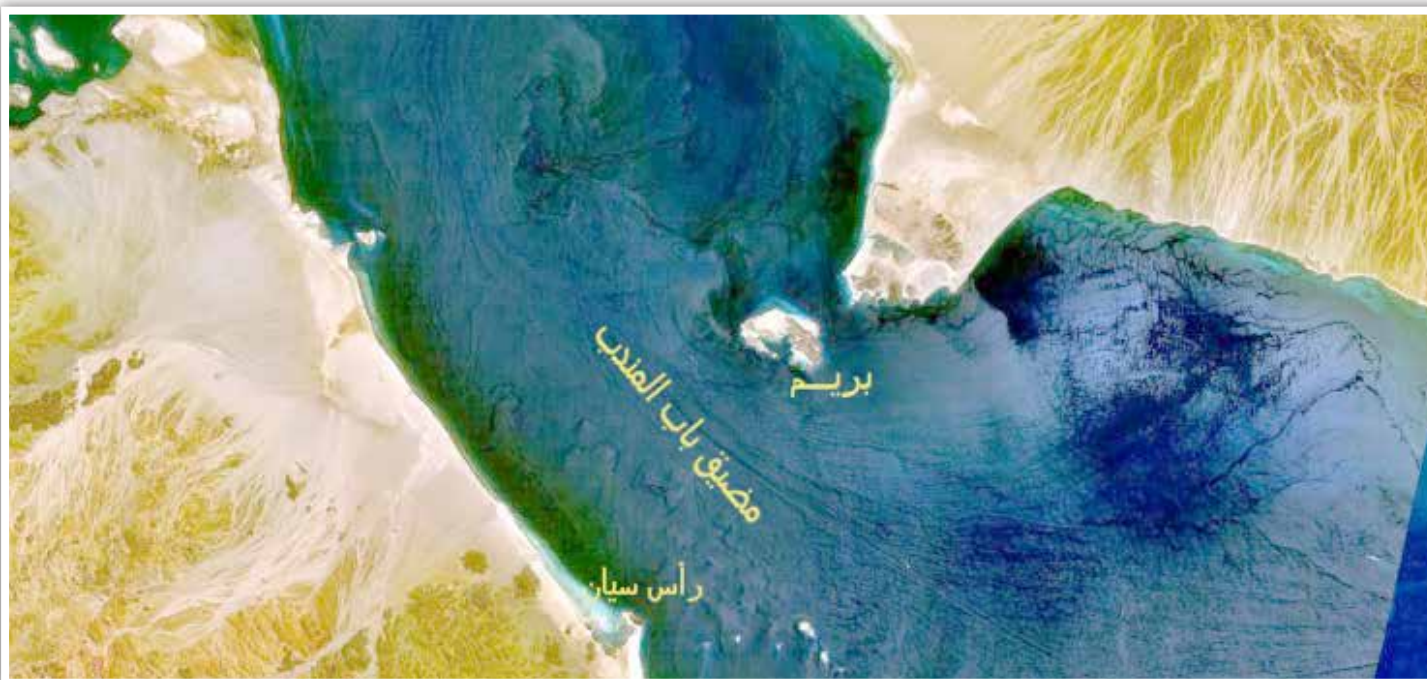
مع غروب الـ٢٩ من نوفمبر ١٩٦٧، غادر الميجر (داي مورغان)، قائد الكتيبة الـ٤٢ كوماندوز التابعة لمشاة البحرية الملكية البريطانية، مدينة عدن، بصحبة السير (همفري تريفيليان)، آخر مندوب سام بريطاني للجنوب، عبر طائرة مروحية أقلتتهما إلى إحدى السفن البريطانية التي كانت متواجدة في عرض البحر، وقد سبقهما إلى هناك الكثير من الجنود البريطانيين وعائلات بعض الموظفين الذين كانوا يعملون في الإدارة البريطانية في عدن، لتنتهي معها قصة احتلال الإمبراطورية الاستعمارية التي غابت عنها الشمس عن جنوب الوطن الغالي، بعد ١٢٨ عاماً من الاحتلال البغيض.

في ذلك اليوم، وقبل أن تبحر السفن البريطانية من خليج عدن، لم يدر ببال السير تريفيليان وجنود المملكة العجوز، وهو يرمق مدينة عدن في لحظات الوداع الأخير لأبناء الكابتن (هانس) الذي احتل مدينة عدن عام ١٨٣٩، أن مملكته ستعود إلى هذه الأرض اليمنية وخاصرتها من جديد، وعبر أدوات وأحداث جديدة.. وفقاً لاتفاق جنيف الذي وقعه المفاوضون اليمنيون من الجبهة القومية وممثلو الحكومة البريطانية، رحل آخر جنود الاستعمار عن جنوب الوطن، ليعلم في اليوم التالي استقلال جنوب اليمن.. ليصبح اليوم الأخير لنوفمبر يوم الحرية والاستقلال الناجز من المستعمر البريطاني الغاصب، حيث تمكن اليمنيون الأحرار، وتمكن الثوار، وبعد نضال شاق وطويل، خاضته الجماهير اليمنية في مقاومة الاستعمار البريطاني، والسلطين، من تحقيق الاستقلال الوطني.

ومع حلول هذه الذكرى المجيدة، يأتي هذا الحدث والمناسبة العظيمة وعدن وجنوب الوطن في ظل احتلال جديد وعدوان خبيث على عوم الوطن، للعام الثاني على التوالي، من المؤلم أن نرى بعض أبناء الوطن

## تحالف العدوان يطوي أشرعته في الساحل الغربي

## إرجاء الإبحار خشية الفرق أكثر



## المحرر السياسي

سواء استيأس تحالف العدوان السعودي الأمريكي من حلم اجتياح الساحل الغربي والتخوم الجنوبية الغربية المفضية إلى باب المندب والمخا وذوياب، أم تمادى في حلم اجتياحها، فإن الرسائل المتتالية التي أراد لها الجيش اليمني واللجان الشعبية أن تصل إلى بريد عمليات التحالف، قد وصلت، وأحدثت الصدى المطلوب: (لدينا مستوى اليقظة المطلوب لاستشراق وتقييم ورصد حركة العدو ووجهة هجومه، لدينا التكتيكات الدفاعية والهجومية الكفيلة باحتواء زخم هجوم العدو أياً كان مستوى تسليحه وسقف عملياته الزمني، لدينا الوسائط النارية الملائمة للرد، ولدينا استراتيجية الرد والتحكم بمالات المعركة البحرية الواردة بما يكفل العدو بمحاذير ومضاعفات قرار الخوض في مقامرة غير مضمونة العواقب، كما ويقلب سحر المبادرة والمبادأة على الساحر..).

في ديسمبر من العام الفائت، انتهت أكبر عملية هجومية واسعة لاجتياح الساحل الغربي، بمصرع معظم قيادة العملية التي أطلق عليها العدو اسم (الأسياف الذهبية)، واستهدف من خلالها ما سماه تحرير (تعز)، وكان في صدارة قتلى ضربة توشكا الباغية على مركز القيادة في ذوياب، اللواء السعودي عبدالله السهيان، قائد قوات التحالف.

إلى ذلك، فقد أوضحت صاروخية الجيش واللجان الستار عملياً عقب تحطم (الأسياف الذهبية)، عن قدرة نارية لم تكن في حساب العدو، دشنت خريف بارجاته التي بلغ عدد ما تم اصطياده منها ١٠ بارجات، آخرها (الإماراتية سويفت).

ضراوة الرد وبسالة الصمود الذي أظهره ويظهره المقاتل اليمني في بحرية الجيش واللجان، أثبتت للعدو أن ما اعتقده خاصرة رخوة يمكن اجتياحها بجرأ صوب عزل صنعاة وفرض الأقامة كأمر واقع، كان - خلافاً لاعتقاده - الكنف الأصلب والأكثر مناعة حتى من تخوم صنعاة الشرقية في (نهم وصرواح).

البنتاغون بياناً قال فيه إنه قد تم الرد، وأعقبه برواية مضمونها أن عطلاً في أجهزة إنذار المدمرتين أدى إلى اعتقاد بحارتها بأنهما مستهدفتان، فيما سقطت الصواريخ اليمنية في المياه، بعيداً عنهما.

مراقبون رأوا في الإدعاء الأمريكي تعرض قطعه البحرية لهجوم من الجانب اليمني، رسالة لهذا الأخير أرادت واشنطن أن تلتفت بها انتباه القيادة اليمنية إلى ضرورة وضع مصالحها في الحسبان على مستوى أية تسوية سياسية مستقبلية في اليمن، على نقض ما اعتبره مرتزقة التحالف المخنن بالإخفاقات نية أمريكية للولوج في حرب مباشرة؛ ولعل خطة

استغرق تحالف العدوان - تبعاً لذلك - المئات من مرتزقته وكبار قاداته، وأعداداً مماثلة من العتاد والمؤلات، خلال محاولاته اجتياح الساحل الغربي، على امتداد تخومه من مضاربة لحج إلى ذوياب والمخا وباب المندب، وتفردت جبهة ميدي بكونها المقبرة الفاغرة الأبرز لمئات الزحوفات التي عمقت إحساس تحالف العدوان بالخيبة واللاجدوى.

وإذ استبشر مرتزقة التحالف بادعاء واشنطن استهداف الجيش واللجان مدمرتين لها في المياه الدولية قبالة باب المندب، وعولوا على دور أمريكي مباشر في الاشتباك العسكري إلى جانبهم، أطلق



# خليج البترودولار

## خارطة تناقضات يوحدتها النفط

يعتبر موضوع الخلافات الحدودية بين دول مجلس التعاون الخليجي قديماً، فقد برزت في لحظة نشأة هذه الدول، وفرضت نفسها بشدة على مجمل أوجه العلاقة بين المشيخات الخليجية. وبالرغم من محاولات التسوية التي قامت بها عدة أطراف خليجية ودولية لحسم موضوعة الخلافات وترسيم الحدود بصورة نهائية، إلا أن المحاولات تنتهي غالباً إلى الفشل، وأحياناً التفجر كما حصل بين قطر والبحرين والسعودية وقطر والسعودية والإمارات.

طلال سفيان / لا



العدو الإسرائيلي. حاول المجلس جعل نفسه همزة وصل بين مفاصل عمليات التغيير العربية الراهنة، عبر سلسلة من المبادرات في المنطقة، وإعطاء الإحساس بأنه النظام الوحيد الذي لا تزال وحداته السياسية تتحكم بمفاصل التغيير في الداخل.

فقد تزعمت بعض أنظمة دول الخليج موجة ثورات الربيع العربي، ولم يكن غريباً أن يكون الصعود الخليجي، إقليمياً، هو المشهد الطاغى على كل المشاهد العربية في ظل هذه الموجة المدمرة.

وبحكم الواقع الجديد تعاملت دول الخليج مع منطقتي الثورات العربية قطعة واحدة، من خلال خريطة مجزأة تتضمن تقسيماً استراتيجياً واضحاً، وبالذات تجاه الإمارات اليمنية والسورية والليبية.

على الصعيد الليبي، لم تمتلك دول المجلس أي رصيد إيجابي مع النظام الليبي، وقد ظلت خلافات السعودية مع نظام القذافي قائمة في السنوات الأخيرة، وكان أبرز معالمها الكشف عن مؤامرة النظام الليبي لاغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومن ثم ليس لدى دول المجلس أية مصلحة في بقاء نظام القذافي، لذلك عبر التحرك الخليجي إزاء أحداث ليبيا منذ اليوم الأول، عن أن دول المجلس قد عازمت التآمر على قتل القذافي مقابل الاحتفاظ بعلاقاتها بالنظام الدولي.

ويتناقض الموقف الخليجي من الأحداث الليبية التي اندلعت في 17 فبراير 2011، حيث سارع إلى المطالبة بالتدخل الدولي تحت حجة حماية الشعب الليبي.

لم يقتصر دور دول الخليج على ذلك فحسب، بل وامتد إلى المشاركة في الحملة العسكرية الغربية بقيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، للتدخل في الشؤون الداخلية بليبيا من خلال تمويل هذه الحملة مالياً والمشاركة العسكرية الرمزية (من قبل قطر والإمارات) في شن العدوان على ليبيا، ومن ثم رقد ليبيا بالجماعات الإرهابية.

لم يختلف موقف الدول الخليجية من الأزمة السورية عن موقفها من ليبيا، في ظل التعامل مع ما يتعرض له سوريا من مؤامرة خارجية، كانت مواقفها سريعة في إظهار العداء لسوريا، ومتبينة لمواقف الغرب والولايات المتحدة.

حيث لعبت قطر والسعودية دوراً قديراً لتمويل العدوان على سوريا، وعملتا كل ما بوسعهما لمدّ المسلحين بالأسلحة علناً، ومدّهم بكل ما يحتاجونه لاستمرار إجرامهم وتخريبهم، ومساعدة التنظيمات الإرهابية المتطرفة لممارسة أعمالهم الإجرامية والترحيل والتخريب، فضلاً عن الحملة الإعلامية التي توطنها لتضليل الرأي العام الخليجي والعربي والعالم، وطمس الحقائق.

وشكل الموقف الخليجي تجاه الأحداث في سوريا، في محاولة لعزلها وتدميرها نتيجة لمواقفها القومية، لاسيما إزاء دعمها للمقاومة والحقوق العربية الفلسطينية، حتى المبادرات أو المواقف التي تتخذها الجامعة من الوضع في سوريا تقوم بالأساس على موقف دول مجلس التعاون الخليجي، والذي تقوده قطر حالياً بعد تنحي السعودية عن هذا الدور. كما انتقل موقف قطر والسعودية ضد سوريا إلى شكل علني ووقح يتمويل وتسليح وتصدير الإرهابيين لتحطيم الدولة في سوريا، وتهجير سيادتها وسلامتها الإقليمية، وتهجير شعبها.

وعلى خط الأزمة اليمنية، استمر التآجيج الخليجي بتأدية وظيفته الخبيثة منذ فبراير 2011 وحتى اليوم. فقد دخلت السعودية على خط الأزمة اليمنية عبر المبادرة الخليجية، لإنهاء الأزمة بين المعارضة (الإخوان المسلمين وأتباعهم) والسلطة، على الرغم من عدم ثقة الطرف الثاني بنوايا هذه المبادرة، ونجحت هذه المبادرة في إزاحة الرئيس علي عبد الله صالح عن الحكم وتولي نائبه، إلا أن الوضع اليمني ازداد سوءاً لدول الخليج وأمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، بعد نجاح ثورة 21 سبتمبر 2014 في الإطاحة بنظام الوصاية السعودية على اليمن، لتقوم بعدها السعودية بتأدية الدور الدولي المنوط بها من خلال شنّها عدواناً عسكرياً سافراً على اليمن، تحت حجة إعادة الشرعية التي تديرها من داخل فنادق الرياض.

والبعد عن مسارات المواجهة والعداء كما هو الحال المنتهج لبعض دول المجلس كالسعودية والإمارات وقطر، وهو ما اتضح جلياً لدى دعوة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في قمة الرياض، عام 2011، إلى انتقال المجلس من التعاون إلى الاتحاد، وضرورة ذلك، حيث قوبلت تلك الدعوة بالفرض العماني والتهديد بالانسحاب من المجلس في حال المضي نحو هذه الخطوة، التي تعني الذوبان في كيان أكبر تسيطر عليه السعودية، وبرز على السطح أيضاً الخلاف العماني الإماراتي مع باقي دول المجلس في ما يتعلق بالعملة الموحدة والسياسة المالية للمجلس، ومنذ أن استضافت عمان القمة الخليجية عام 2008 لم يحضر السلطان قابوس أياً من القمم التالية، في إشارة إلى عدم الرضا العماني عن اتجاه السياسة الخليجية، ومنها المنحى الخطير اليوم المتمثل بالحرب الشاملة على اليمن، والتي تقودها السعودية والإمارات تحت غطاء التحالف العربي المدعوم من أمريكا.

ونحا التطبيع بين إسرائيل ودول مجلس التعاون منحيين مهمين هما: التطبيع الاقتصادي والتطبيع السياسي، ولم تعر هذه الدول أهمية للحقوق الفلسطينية.

ويستند التطبيع الاقتصادي الذي تريده إسرائيل إلى ما لخصه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريز، الرئيس الإسرائيلي السابق، بقوله: إن الشرق الأوسط يقوم على تكامل (الخبرة) الإسرائيلية والمياه التركية والعمالة المصرية والمال (والنفط) الخليجي.

ففي الأول من أكتوبر 1995 أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي رسمياً إنهاء المقاطعة الاقتصادية من الدرجتين الثانية والثالثة لإسرائيل، واعتبرته إجراءً يعكس التقدم في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط.

### خبوط قفرة.. خارطة نمذلات

لعبت الدول الخليجية دوراً كبيراً في خدمة أهداف القوى الكبرى (الولايات المتحدة ودول الغرب الأوروبي) التي عانت المنطقة من ويلات سياساتها ومخططاتها وأطماعها.

حيث لعبت الحرب الأفغانية منذ مطلع الثمانينيات بعد التدخل الأمريكي ضد الاتحاد السوفيتي، الدور الفعلي لدول الخليج التي أدت دوراً وظيفياً كبيراً عبر تمويل وتسليح وإرسال الجماعات الجهادية السلفية إلى أفغانستان، ومن ثم كان المردود بعد ذلك كارثياً على المنطقة العربية، كما أدت الحرب العراقية - الإيرانية إلى اتساع الهوة في المواقف بين إيران من جهة ودول المجلس من جهة ثانية، وتآجيج الصراع في الخليج بين الجانبين، فضلاً عن العلاقات مع إسرائيل التي أقامتها بعض دول المجلس، على حساب علاقاتها مع الدول العربية ومع إيران.. إلى جانب الحملات الإعلامية التي تبثها وسائل إعلامها ضد إيران، وتصوير المصالح بالأطماع.. وعلى كل حال، لا تزال مواقف دول المجلس حذرة، وتشعر بالخطر الكبير من وراء الانجرار إلى حرب مع إيران.

ولم تكن الأزمة مع إيران أزمة حدود أو امتلاك جزر، وإنما هي أزمة ساعدت دول الخليج في تأجيجها من خلال الارتهاق والارتباط الوثيق بالمصالح الأمريكية والمشروع الأمريكي الغربي - الصهيوني في المنطقة، ولهذا فإن موقف مجلس التعاون الخليجي دائم التآزم مع إيران، ومرتبب دائماً بالمصالح الأمريكية. بعد تأسيس مجلس التعاون الخليجي في الثمانينيات، لم يظهر أي دور له في الصراع العربي-الإسرائيلي، على الرغم من الدور المؤثر لدول الخليج خلال حرب أكتوبر 1973، حين هددت بقطع النفط عن أوروبا وأمريكا.

لكن هذا الأمر لم يتكرر في ما بعد، فقد غاب دور المجلس خلال مرحلة الثمانينيات، واقتصر على البيانات السياسية بدعم دول المواجهة وكفاح الشعب الفلسطيني، وشكل الغزو العراقي للكويت عام 1990 نقسة على صعيد الجهود الخليجية في دعم القضية الفلسطينية، فترجع هذا الدعم، وتجاوبت دول المجلس مع الضغط الأمريكي لدخول عملية السلام في مؤتمر مدريد عام 1991، وكذلك لتطبيع اقتصادي مع

على خلفية قيام الثورة الإسلامية في إيران، وما أحدثته هذه الحرب من استنزاف للقوى العربية، والتسبب في ارتفاع أسعار النفط وبتدخل خارجي مباشر في شؤون منطقة الخليج ودولها، وابتعاد الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية المركزية للعرب، واشتعال التوتر مع دول الجوار، لاسيما مع إيران.

يجمع دول المجلس أنظمة سياسية مماثلة والنظرة المشتركة الاجتماعية والثقافية، وهي الملكيات الاستبدادية والمشيخات، وتكاد تكون المشاركة السياسية الشعبية محدودة أو معدومة في الحكم ماعدا تجربة الكويت البرلمانية.

في 1984، أنشأ مجلس التعاون الخليجي قوة الدفاع الجماعي، أو ما سميت (درع الجزيرة)، ومقرها السعودية، لكن دول المجلس فشلت في توسيع هذه القوة، وقد تحولت عام 1991 إلى هيئة عسكرية مشتركة. لم تستخدم قوة (درع الجزيرة) في مواجهة الغزو العراقي للكويت في تلك السنة، فقد استعانت دول المجلس بأمريكا وبريطانيا، وتم نشر قوة من الدرع في البحرين في مارس 2011، لتعزيز سلطة حاكم هذه الجزيرة المدعوم من نظام بني سعود.

وعلى الصعيد الاقتصادي، ظهر سوق دول مجلس التعاون الخليجي المشترك في حين الوجود، عام 2008، كانت هناك خطط لتبني عملة موحدة في 2010، إلا أنها بقيت على الرف حتى اليوم، أعلن عن تشكيل اتحاد جمركي في 2003، ولكن لم يحرز تقدماً يذكر منذ ذلك الحين.

وشكل الأمن هاجساً كبيراً لدول مجلس التعاون الخليجي، وفي كل قمة خليجية تعقد، نجد أن الملفات الأمنية تبرز أمام قادة دول المجلس، ويطغى الملف الأمني على كل الملفات الأخرى الاقتصادية والسياسية. ومن مراجعة سريعة، لإنفاق دول المجلس على التسليح، يظهر الهاجس الأمني لهذه الدول، فهي تعقد الصفقات وتشتري السلاح بمليارات الدولارات، وهو ما يرضي الولايات المتحدة ودول الغرب الأوروبي التي تضمن بقاء مصانع أسلحتها تعمل على الدوام، وإبقاء دول الخليج تحت إبطها.

كما حالت السياسة العمانية دون المضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فسياسة عمان المتصفة بالحياد

وإذا أخذنا دول الخليج العربية، وهي نموذج حي للتكامل والانضواء تحت يافطة مجلس التعاون الخليجي، وعندما نضيف إليها اليمن والعراق، فإننا نجد بين هذه الأقطار 8 نزاعات حدودية قديمة ومستجدة، فعندما نأخذ السعودية مثلاً نجد لها خلافات حدودية مع اليمن والإمارات والبحرين وقطر وحتى الكويت، وهي الكيان الذي نشأ بدعم بريطاني على حساب دول أخرى، وكذلك البحرين التي لديها مشكلة حدودية مع قطر، أما الكويت فإن مشاكلها الحدودية مع العراق معروفة، وقد سببت قضية التناحر على بضعة أمتار في محنة للشعب العراقي، ودمرت بلدًا بحاله، ورغم ذلك لم تنته الأزمة ولم تحل. وتبدو الإرادة الجماعية لقادة دول الخليج على إبقاء الخلاف الحدودي حاضراً كجزء من التجاذبات التي تصبح مطلوبة أحياناً للمساومات السياسية والاقتصادية، تلحظ ذلك من تجميد قضية الحدود بين دولتين خليجيتين لجهة تمرير قضية أخرى تكون فيها القضية الحدودية عنصراً تفاوضياً فاعلاً، وقد تصبح مادة للابتزاز السياسي أحياناً.. كما أضاف اكتشاف النفط في المناطق المتنازع عليها، بعداً جديداً للخلاف الحدودي، وجعل من العيسير التوصل إلى اتفاقيات مرضية في ظل عدم الحصول على حصص متكافئة في الثروة.

ويعود الخلاف الحدودي بين الإمارات والسعودية ابتداءً إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث جرت مفاوضات غير جادة قطعها اندلاع الحرب العالمية الثانية، ثم تم استئناف المفاوضات بين السعودية وإمارة أبوظبي، وهكذا عمان وقطر، ولكنها لم يتوصل أي من الأطراف إلى نتيجة حاسمة، فجرى تجميدها، وفي 21 أغسطس 1974 تم توقيع اتفاقية حدودية بين الإمارات والسعودية، وكانت الاتفاقية ثمناً لاعتراف سعودي بدولة الإمارات الناشئة آنذاك.

أما الخلاف بين قطر والبحرين، فكان أن اجر البلدان الصغيرين إلى حرب ضروس نهاية القرن الماضي، عندما بدأ البلدان تحريك أساطيلهما المتمثلة في بضعة قوارب عسكرية، ولولا استجابة الدوحة والمنامة لدعوات التعقل لحدثت الكارثة.

ومن جانب آخر، لم زال الخلاف الحدودي بين السعودية واليمن خامداً على الرغم من توقيع البلدين على معاهدة جدة في 2000.

ويعتبر النزاع الحدودي بين السعودية واليمن عام 1934، هو أول نزاع حدودي عربي يتم فيه اللجوء إلى القوة العسكرية، وذلك منذ استيلاء عبدالعزيز بن سعود على مناطق عسير ونجران وجيزان اليمنية، ولكن منذ ذلك الحين كان استخدام القوة العسكرية أمراً غير وارد في مثل هذه النزاعات، فما كان يحدث غالباً هو التهديد باستخدام القوة العسكرية، أو التظاهر بأن هناك نية حقيقية في استخدامها، سواء من خلال تحريك القوات العسكرية أو إجراء تعديل في أوضاع القوات المسلحة؛ مما يوحي بأنها تتخذ أوضاعاً هجومية، وذلك كنوع من شن الحرب المعنوية أو ممارسة الردع على الطرف الآخر في النزاع.

لكن النزاع الحدودي بين العراق والكويت هو الأكثر كارثية، وبعيدا عن الحديث عن حرب 1991 المسماة (تحرير الكويت) وحرب 2003 التي أوقعت العراق تحت الاحتلال، لم ينزع إلى الآن فتيل الأزمة بين الجارين. الخلافات الحدودية أفرزتها السياسات الاستعمارية البريطانية التي كانت تفرض نظام الحماية على إمارات الخليج، وهي سمة مميزة لجميع الدول العربية التي ابتليت بسياسة فرق تسد بعد خروج المستعمرين، وما زال هناك العديد من المشكلات العالقة بين دول المجلس.

### الدور السلبى لمجلس التعاون الخليجي

جاء قيام مجلس التعاون الخليجي (تحالف فضفاض تسيطر عليه المملكة العربية السعودية) في 25 مايو 1981، وسط أوضاع أمنية وسياسية واقتصادية متوترة شهدتها المنطقة آنذاك، حيث جاء عقب توقيع الاتفاق الذي وقّعه أنور السادات مع الكيان الصهيوني، والذي أدى إلى خروج مصر من جامعة الدول العربية، فضلاً عن اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية في سبتمبر 1981.





## تباب تشكيل الحكومة تحررت



د. مهيبوب الحسام

تم تحرير آخر تباب تشكيل الحكومة الوطنية، وأعلنت، وقطع بذلك آخر أنفاس ما سمي زورا شرعية هادي، وسقطت ذرائع العدوان، وأهم ما في ذلك هو توحيد الصف الوطني لمواجهة العدوان، وأنه جاء استحقاقاً، وتلبية لمطلب الشعب اليمني، وبارادة وطنية داخلية، وبقرار وطني خالص، وليؤكد أن الشرعية هي للشعب اليمني وحده، وهو صاحب السيادة على ترابه الوطني، وصاحب الحق، والقرار، ولا يحق لأحد التدخل في شؤونه الداخلية، وأن أصيل العدوان (الصهيوي أمريكي)، ووكلاءه كيان (بني سعود)، وإمبراطورية رأس الخيمة وضواحيها، ليسوا أطرافاً داخلية يمنية، وأنه لا أحد في الكون يمكنه تقرير مصير الشعب اليمني، إلا الشعب اليمني نفسه، والذي استعاد زمام المبادرة باختياره مجلساً سياسياً أعلى ممثلاً وحيداً له في الداخل، والخارج، فكان التكليف والتأليف، والإعلان، معبراً عن سيادة الشعب اليمني، وكيانه، وشخصيته، وتاريخه، وعمقه الحضاري الممتد لآلاف السنين.

وكما أثبت الشعب أنه قادر على خوض معركة الدفاع عن نفسه في مواجهة العدوان (السعويصهيوي أمريكي)، وهزيمته، ومرتزقته، وتابعيه، منذ قرابة العامين، وتحرير الأرض من دنسهم، ورجسهم، وإسقاط مواقعهم العسكرية بأيدي رجاله أبطال الجيش واللجان، فالشعب قادر أيضاً على انتزاع حقه في السيادة، والاستقلال، مدركاً أن الحرية لا توهب، بل تنتزع، وأن العدوان لا يجب مهادنته، بل مواجهته، وقتاله طاعة لله، وإنفاذاً لأمره، قال تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) (البقرة: ١٩٠)، وبين الله أن قتال من يقاتلنا هو جهاد في سبيل الله، وهو واجب شرعي ووطني، وأخلاقي، ومن موجبات النصر، وهذه حكومة وحدة الصف في مواجهة العدوان، قال تعالى: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بيان مرصوص) (الصف: ٤).

هذه الحكومة نقلة نوعية من ردة الفعل إلى الفعل، والشعب موحد خلفها لتحرير بلده من المحتل الأصيل ووكلائه من خلافت الإمارات، وممالك الزيوت، وغيرهم، فبعد اليوم لن نرضى الخارج على حساب الشعب، بل الله والشعب، وحن الخاريج أن يعلم ذلك، قال تعالى: (ولن نرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير) (البقرة: ١٢٠).

والشعب أراد النصر في معركة دفاعه عن نفسه ضد عدوان ظالم غاشم يستهدف إلغاء وجوده، وعليه نذكر بأن هذه الحرب بين طرفين لا ثالث لهما: طرف معتدى عليه هو الشعب اليمني، ممثلاً بمجلسه السياسي، وحكومته في صنعاء، وطرف معتد خارجي تتمته أمريكا ووكلائها، ولذا فإن وقف العدوان على الشعب اليمني لا يحتاج إلى طرفين، بل يحتاج إلى أن يوقف المعتدي عدوانه، ومن أراد الحوار، والتحدث مع الشعب اليمني، فالطريق لذلك غدت معروفة، ونمر من صنعاء، وعبر (مجلس سياسي، وحكومة)، ومن أراد التعامل مع الشعب اليمني، فعليه احترام إرادته، ويجب على إمبراطورية خليفة عجمان العظمى التي تحتل أراضينا، أن تتعظ من إمبراطورية إليزابيث التي كانت لاتغيب عنها الشمس -طوبى لمن عرف قدره- لذا فإن طناب الكبرى والصغرى ليست في عدن وسقطرى. العزة لمن أراد.

التحية، والإجلال للشعب اليمني العظيم الصامد وجيشه ولجانته الشعبية من بطولاتهم يصنعون المجد، ويغيرون وجه العالم، الرحمة والخلود للشهداء، الشفاء للجرحى، الحرية للأسرى، الموت للغزاة المحتلين، الهزيمة للعدوان، الخزي والعار للخونة، اللعنة على أنصاف الرجال، النصر للشعب اليمني العظيم.



## حكومة الإنقاذ الوطني..

### إنتاج الذات خارج معالم الوصاية

لم تعرف اليمن تشكيل حكومة نابعة من إرادة وطنية، مثلما حدث مع حكومة الإنقاذ التي تشكلت الاثنين الفائت، والتي شكّلت لأول مرة خارج التدخلات السعودية، وكان لها وقع الصدمة لدى أعداء اليمن في مملكة بني سعود، والذين كانوا على مدى عقود يتخذون القرارات نيابة عن شعب اليمن، وبما يصب في توجهات الإخضاع والتحكم السعودي في اليمن.

#### زيد المهاهد / لا

بلا أي شروط للدول الاستعمارية وقوى الإمبريالية العالمية.

#### الوهابية ضماناً للنبية

نشر الفكر الوهابي المتطرف من قبل السعودية في أوساط الشعب اليمني، وفر بدوره من وجهة نظر كثير من المحللين، غطاء لفرض ضغوط على الحكومة اليمنية يناسب توجهات بني سعود في الإبقاء على اليمن على اتحاد أية خطوة إلى الأمام خارج رغبة نظام بني سعود.

#### نفلن حنك اللحظة الأخيرة

آخر مظاهر تغلغل نظام بني سعود في مفاصل الدولة اليمنية، ظهر جلياً عندما هرول أعضاء مما كان يسمى (حكومة الكفاءات) برئاسة بحاح، إلى الرياض، ومعهم كثير من الأشخاص الذين كانوا محسوبين من رجال الدولة، لتأييد العدوان السافر الذي يمارسه نظام بني سعود بحق اليمن أرضاً وإنساناً. وهناك مواطنون يعتقدون أن آخر أشكال التبعية والعمالة للسعودية قد رحلت من اليمن مع رحيل عملاء الرياض من البلاد، وأن الإرادة الوطنية تمثلت جلية في تشكيل حكومة الإنقاذ دون أية وصاية سعودية.

#### خريبة الأصيل للدخيل

لو كانت الوديان والجناب تنطق لصرخت بعلو صوتها، أوقفوا مهزلة بني سعود التاريخية بحق شعب اليمن. منذ تنفس كيان بني سعود وجوده عام ١٩٣٢، كان على شعب اليمن صاحب الحضارة الأصيلة، أن يعاني من تبعات إنشاء ذلك الكيان المرتهن لقوى القهر الاستعمارية، وأن يدفع ضريبة الجوار لدولة سخرت كل إمكانياتها لإخضاع شعب حر لصالح الطغيان.

السفارة السعودية على مقر الحكومة في صنعاء، وذلك بسبب ما وصفه البعض بحرص الحكومة اليمنية على تنفيذ الإملاءات السعودية على حساب المصالح اليمنية، وحتى التدخل في انتخاب مرشحين للبرلمان اليمني في فترة ما قبل الوحدة.

#### شهادته مريرة

وقد اتخذت السعودية من دعم الاقتصاد في الجمهورية اليمنية ذريعة جيدة لممارسة شتى صنوف الإذلال والإهانة لليمن حكومة وشعباً، قدم عنها العديد من مناصلي الثورة ورجال الدولة اليمنية شهادات مريرة تحدثت عن التسلط السعودي ضد اليمن، وفضحوا خلالها حرص المملكة على إبقاء الدولة في اليمن هزيلة عاجزة عن التحكم في رقعة الدولة، وتفقر للندية في علاقتها مع السعودية، وتدين بالولاء والتبعية الكاملة لكيان بني سعود الذي لم يكن أكثر من تابع

الوزراء عام ١٩٦٧، ولغرض استبداله بشخصيات أخرى تحظى بالرضا السعودي، حيث كانت السعودية تعتبر العيني وغيره من المناضلين اليمنيين أشخاصاً غير مرغوب بهم في اليمن، باعتبار أن السعودية هي من يقرر شؤون اليمن، ولا علاقة لليمنيين بتقرير شؤونهم.

#### من أجل الملك لا من أجل الشعب

خلال الـ٥٥ عاماً من قيام الجمهورية، شهدت اليمن تشكيل ٣٨ حكومة تقريباً، لكنها لم تكن معبرة عن إرادة وطنية خالصة، فمن الوصاية المصرية في الشمال إلى الولاة الماركسي في الجنوب، لم يكن الشعب ينظر لتلك الحكومات باعتبارها ممثلة لتطلعاته، وابتداء من العام ١٩٧٠ كان للسعودية النصيب الأكبر في تشكيل الحكومات في الجمهورية العربية اليمنية، ولم يكن لليمن شيء، إلى درجة كان الناس معها يطلقون اسم

#### دور منعال لإذلال اليمن

وتشير كل الدراسات سواء التي أجراها المستشرقون الأوروبيون أو الباحثون والسياسيون العرب، إلى أن آلام اليمن كانت من صنع السعودية، التي انتزعت الأرض بالقوة من اليمن، وعملت على قهر كل طموحات أبناء الشعب في إنشاء دولة ذات سيادة على أرض اليمن. ولم تتردد باستخدام كل الوسائل المتاحة لإبقاء اليمن تحت الهيمنة السعودية، بما في ذلك اللجوء لقتل كل من يعترض برنامج الإذلال السعودي للشعب اليمني، والذي كان أبرز ضحاياه الرئيس الراحل إبراهيم الحمدي، حسب شهادات رجال الدولة الذين عاصروا تلك الفترة.

#### تدخلات منواصرة

ومنذ وقوع الحرب السعودية - اليمنية عام ١٩٣٤، وتوقيع معاهدة الطائف التي تم بموجبها إجبار الإمام يحيى على تاجير الأراضي اليمنية التي احتلتها السعودية في جيزان ونجران وعسير، إلى المشاركة السعودية في قمع انتفاضة ١٩٤٨، ثم المساهمة في قمع انتفاضة ١٩٥٥، والدماء الغزيرة التي سالت على أرض اليمن دفاعاً عن ثورة سبتمبر ضد التدخل السعودي لإعادة الملكية في حرب استمرت ٨ سنوات، كان بنو سعود يسعون فيها لإجهاض الثورة وقتل الجمهورية، وقد ذهب ضحيتها آلاف القتلى والجرحى واليتامى والأرامل.

#### حكوماته حسب الرغبة السعودية

وبعد أن هزمت السعودية، وتم تثبيت النظام الجمهوري في شمال اليمن، مارست السعودية تدخلات سافرة في الشؤون الداخلية لليمن، وصلت إلى حد إملاء الأوامر في تعيينات قيادات الدولة حسب ما تقتضيه رغبات نظام بني سعود، مثل ما حدث مع تكليف محسن العيني لرئاسة



عبدالله السلال



محسن العيني





جاءت بعد ترقب وطول انتظار من الشارع اليمني، لأنها أول حكومة تأتي بقرارات مستقلة (يمنية يمنية) بعيداً عن وصاية الخارج وتدخله في الشأن اليمني الداخلي، وكذلك أنها ستمثل الشعب أمام المجتمع الدولي والعالم، في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن لأكثر من عامين، في مواجهة عدوان غاشم دمّر كل شيء في ظل صمت دولي مخز فاضح... حيث مثل إعلانها صفة قوية للمجتمع الدولي والعالم الذي خذل الشعب اليمني في سكوته على جرائم السعودية وحليفاتها، واعتبر ذلك بداية إعادة ترتيب (البيت اليمني) من الداخل، ليوافق مشاكلة بنفسه، وهي خطوة جريئة نحو التخلص من الهيمنة الخارجية، والخروج من عباءة الوصاية التي دائماً ما تدس أنفها في الشأن اليمني. عن التطلعات والأمال وما يعول عليها تجاه الوطن بعد تشكيلها، صحيفة (لا) كعادتها نزلت إلي الشارع، واستطلعت الآراء حول هذه الخطوة الهامة، والتقت أكاديميين ومثقفين وإعلاميين، فكان السياق التالي..

بشرى الغيلي/لا

## مواجهة العدوان ورفع الحصار وتقوية الجبهة الداخلية مطالب

# بالسياسي جديد من

اليمني في مواجهة العدوان وفي رفضه، بكل أشكاله ومبرراته، وكل من يشكل امتداداً له. فالوطن للجميع، ليس ملكاً لأي طرف بذاته أو لجزء من الشعب، بل هو ملك للجميع، فأى مساس به من خارج جغرافيته غير مقبول أخلاقياً، وقانونياً، مع احتفاظنا بتقييمنا لمساوئ الحروب الداخلية، وتجبر البعض على البعض الآخر، وأي شيء من هذا القبيل.

### أول حكومة مستقلة

علي جاحز، (صحفي ومحلل سياسي) يؤكد قائلاً: حكومة الإنقاذ الوطني نستطيع أن نطلق عليها أول حكومة مستقلة، كونها جاءت بقرار وطني مستقل بعيداً عن أية وصاية أو تدخل خارجي، وهذه هي المرة الأولى التي يستطيع اليمنيون أن يسموا حكومة ويسموا وزراء دون الرجوع إلى الرياض أو إلى أي طرف خارجي، ولذلك فإننا لا نعتقد وحسب أنها جاءت انتصاراً للقرار الوطني المستقل، بل يجب أن نثق كل الثقة أنها تجسد القرار الوطني المستقل بكل ما تعنيه الكلمة. ويضيف:

امتداد مئات الكيلومترات من الأبعاد المختلفة لجغرافية اليمن، ومع هذا تمت إدارة المعارك بكفاءة عالية، وإدارة أوضاع المجتمع والسيطرة على معظم المحافظات بتمكن وفن قياساً بكل هذه الظروف.

### حالة استثنائية

تضيف القوسي: يمثل ذلك أيضاً حالة استثنائية رغم كل الأوضاع السيئة التي يعيشها المواطنون، والزعة الأمنية جراء هذا العدوان، وبعض الانفلاتات التي لا تسلم منها أية دولة، وهي تواجه مثل هذا الظرف... لذلك لا أجد أمامي إلا أن أعتبر تشكيل الحكومة إحدى معارك الانتصار في مواجهة العدوان، مثلها مثل كل المفاوضات التي تمت، والتي أثبتت الأطراف الوطنية التي بحضن الوطن وتواجه العدوان، كفاءة لا نظير لها. ورغم أنني مثل كل مواطن أحفظ بموقفى وملاحظاتي على أداء كل طرف، ولكن كل ملاحظاتي لا تعني أنني أقل من شأن كل طرف وطني ومواطن يمني، وكل الشعب

في ظل هذه الظروف يعتبر إنجازاً جديداً، وتقدماً واضحاً في الجبهة السياسية، شأنه شأن الانتصارات الميدانية أو الاقتصادية التي حققها اليمنيون خلال محاولات العدوان الفاشلة..

### نوافق طرفين في مواجهة العدوان

سبأ القوسي، ناشطة وفنانة تشكيلية، تتمنى من وجهة نظرها أن تشكل الحكومة يكون انتصاراً للشعب اليمني.. وتضيف: ما أتمسه وأدركه بفهمي ومعلوماتي المتواضعة أن توافق الطرفين الأساسيين (المؤتمر ومن إليه من أحزاب، وأنصار الله ومن إليه من أحزاب) قد مثل تناغماً أقرب إلى الحالة الوطنية الصرفة، كونهما وضعاً في قدر لمواجهة عدوان كوني بكل بُعد الإقليمي المباشر، والعالم المحصور في الأطماع الأمريكية والأوروبية في الوطن العربي. وتستطرد القوسي: حيث وضعت اليمن على مدى عامين في حصار شامل مغلق برياً وبحرياً وجوياً، وقصف جوي وبحري ومواجهات لا مثيل لها في عشرات الجبهات على

قراراتنا بأيدينا.. وتضيف الأديمي: دائماً ما يبرهن اليمني أنه صانع قراره، بل دائماً ما يعلم الجميع معاني الحرية في الوقت الذي يسعى مبعوث الأمم المتحدة ولد الشيخ لجعل الإنقاذ رهن إشارته عبر أجندات أمريكية مسبقة، وفي الوقت الذي راهن المرجفون أن الحكومة لن ترى النور، أثبتنا للعالم جميعاً أن الوطن فوق كل خلاف، وإن طالت الخلافات، فلا بد للقوى الوطنية من التوحد.

### مطلب شعبي

حسين الكدس، (صحفي) يقول: يمثل إعلان حكومة الإنقاذ الوطني خطوة بالاتجاه الصحيح، بعد أن وصل الحوار مع الدول المعتدية إلى طريق مسدود، ورفضهم الانصياع للسلم، وتهربهم من المبادرات للحل.. يواصل الكدس: حكومة الإنقاذ الوطني جاءت بقرار وطني مستقل بعيداً عن أي تدخلات، لتلبي مطالب شعبنا الصامد لسد الفراغ السياسي رغم أن مخاض ولادتها كان صعباً ومتأخراً، خاصة وأن الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.. وكما يقال في المثل: (أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي)..

### الخروج من عباءة الإشقاء والأصدقاء

أمة الملك الخاشب، رئيسة تحرير مجلة (الهدد)، تقول: الإعلان عن تشكيل الحكومة يعد انتصاراً لإرادة الشعب، وتحقيقاً لتطلعاته التي خرج من أجلها في مسيرات مليونية هائلة وتحت تحليق الطائرات.. تواصل الخاشب: وكيفنا فخراً وشرفاً أن حكومتنا تشكلت بإرادة يمنية خالصة، ودون أي تدخلات خارجية أو أي إملاءات من دول الجوار، مثلما كان الحال قبل ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، وهذه الحكومة تعتبر إنجازاً من إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر التي أخرجت اليمن من تحت عباءة الإشقاء والأصدقاء.

### لنقوية الجبهة الداخلية

محمد الحاضري، موقع (المسيرة نت)، بدأ رأيه بالقول: في اعتقادي أن حكومة الإنقاذ الوطني تعتبر انتصاراً للقرار الوطني المستقل، باعتبارها تشكلت بإرادة وطنية خالصة بعيداً عن أجندات وتدخلات وهيمنة الدول الغنية في الإقليم، أو الدول الكبرى في العالم، والتي تحرص على تقديم مصالحها على مصالح الشعوب. يواصل الحاضري: كما أنها جاءت بعد اتساع المطالب الشعبية بسرعة تشكيلها كونها ضرورة وطنية لتقوية الجبهة الداخلية ومواجهة صلف العدوان. وما يميزها أنها أول حكومة يمنية تضم ٤٢ وزيراً من مختلف الانتماءات السياسية، وتمثل مختلف المحافظات اليمنية..

توافق الحاضري في ذلك أماني عامر، (طالبة جامعية) وتضيف على كلامه: إن إعلان الحكومة يمثل انتصاراً للقرارات الوطنية المستقلة، لأنها تعتبر أول حكومة تشكل بقرار يمني لا يوجد فيه أي تدخل خارجي.. وهي حكومة من كل الأطياف اليمنية المناهضة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، وتشكيلها

### انتصار لإرادة الشعب

(في الحقيقة، تشكيل حكومة إنقاذ وطني في ظل هذا التوقيت الزمني الحرج، يعتبر انتصاراً وطنياً لإرادة الشعبية والوطنية، بعد فشل كل مباحثات ومؤتمرات السلام مع العدوان ومرزقته، وغياب النية الصادقة لإنهاء الحرب وتحقيق السلم المستدام في اليمن).. بهذه الكلمات بدأت رأيها أسماء البزاز، صحفية في (الثورة)، وواصلت قائلة: وبالتالي فتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني جاء تلبية للدعوات الوطنية الملحة بإنقاذ الدولة من الانهيار الاقتصادي السياسي والأمني، وتوحيد الصف وتعزيز وحدة الجبهة الداخلية..

### ليست قرارات مستقلة

إيمان محسن (إعلامية)، تقول: لا أراها قرارات مستقلة، وخصوصاً أنها جاءت بعد فترة طويلة من الصراعات، ولم تكن ذات كفاءات، بدليل الأسماء التي ظهرت في الوزارات، وعددهم الذي لا يمرر له (٤٢ وزيراً) لدولة منهارت تماماً..

### نشكلها يقطع الطريق أمام المناورات

يحيى محمد جحاف، (أديب وكاتب)، يقول: الإعلان عن الحكومة لاشك خطوة مهمة جداً، والمفروض أن تكون من وقت مبكر، باعتبارها انتصاراً للقرار الوطني المستقل، نظراً للتعنت والاستهتار الذي نواجهه لما يقارب العامين، وكان ضرورة ملحة نظراً لكل التنازلات التي قدمها الوفد الوطني في كل الحوارات التي تمت، وقام مرتزقة الرياض بإفشالها رغم أنها تخدم اليمن واليمنيين.. ويواصل جحاف: كما أن تشكيل الحكومة يقطع الطريق أمام المناورات وتبادل الأدوار بين قوى العدوان ومرزقتهم الذين يصعدون من عدوانهم مع بدء المحادثات أو إعلانهم الهدنة التي تستغل من أجل الحصول على موطنى قدم..

تتفق معه في ذلك الناشطة أمل الغيلي بقولها: قرار الإعلان عن حكومة إنقاذ وطني تأخر كثيراً، ولا نعلم ما الذي أخر قراراً كهذا في وقت كان لا بد أن تتواجد فيه حكومة.. وتضيف الغيلي: نعم تشكيلها يعد انتصاراً لاستقلال الدولة اليمنية وإرادة الشعب، ونتمنى أن نرى ذلك الاستقلال في قرارات وعمل الحكومة مستقبلاً. رغم تحفظي على الأسماء في الحكومة وألية اختيارهم، إلا أننا في وقت لا يسمح لنا بالمناكفات السياسية، وعلينا أن نكون يداً واحدة لمواجهة العدوان، لذا سأنظر لها نظرة المتفائل والمتمسك بقشة لإنقاذ السفينة من الغرق، وهي سميت حكومة إنقاذ لتتخذ البلد من الهاوية..

### قرارنا بأيدينا

أما رند الأديمي، (إعلامية) فتقول: الإعلان عن حكومة الإنقاذ صفة مدوية لكل الوصايات الخارجية في الوقت الذي يظن العدو أن الأمر تحت رهن إشارته، ونبرهن لكل العالم أننا مستقلون نصنع



علي جاحز



محمد الحاضري



يحيى جحاف



### الولوج

سبأ القوسي تطمح وتقول لحكومة الإنقاذ: لكي تكون حكومة إنقاذ بما تعنيه الكلمة وما تمنحه المواثيق الدولية والهيئات الدولية لأية حكومة تنشأ مثلها في أية دولة تعاني من ظروف مشابهة لظروف اليمن في العدوان والصراع المسلح... فحتى تقوي ثقتها بالشعب وبالمجتمع الدولي يجب أن تستند بكل دقة إلى المؤسسة الشرعية القائمة المنتخبة من الشعب، وهي مجلس النواب، والتقييد بالدستور والقوانين النافذة، لتثبت ذلك عملياً بالحد من الفساد وابتزاز المستفيدين من استمرار العدوان والمستقوين بحجته، وذلك لتثبيت نفوذهم خارج إطار الدستور والقانون، والعمل قدر المستطاع على احتواء كل القوى السياسية وكل القوى الفاعلة وكوادر المجتمع ليكونوا كلهم شركاء في صنع المرحلة، بما يكفل حسن أداء الخدمات الإنسانية للمجتمع في مثل هذا الظرف، والحفاظ على كل الخدمات الاجتماعية قدر المستطاع، وبما يثبت قوة وصمود المواجهة الداخلية في مواجهة العدوان.

### ترتيب البيت اليمني

محمد الحاضري يتمنى من حكومة الإنقاذ إعادة ترتيب البيت اليمني من الداخل، ويضيف: وكسر العزلة السياسية والدبلوماسية والإعلامية التي يفرضها العدوان، كما أنها ستكون رديفاً للجبهة العسكرية للتصدي للعدوان الذي يشن على اليمن منذ ٢٦ من مارس ٢٠١٥م. أما إيمان محسن فنقول: لا أحب أن أستيق الأحداث، سأدع المستقبل حتى يأتي، فكل ما تعلقنا بأملنا بشيء خذلونا وبقوة، والأهم من هذا كله أن تنتهي الحرب، وعندها فقط سيبدأ الحديث عن دولة مستقلة.

أمل الغيلي تقول إنها متأكدة إذا عملت الحكومة بإخلاص ويكون ذلك هدفها، ستنجح حتماً، وتضيف: آمالنا كبيرة، ولكن ينبغي أيضاً أن نكون منصفين بأن المهمة صعبة في ظل ما تواجهه اليمن داخلياً وخارجياً.

ويختتم رزنامة الآراء حسين الكدس بقوله: نعول ونعقد آمالاً كبيرة على هذه الحكومة في النهوض بالبلاد سياسياً واجتماعياً وأمنياً واقتصادياً، وأنها أمام تحديات كبيرة نأمل أن تكون على قدر كبير من المسؤولية، خاصة وأن شعبنا اليمني العظيم ينظر إليها بأنها الإنقاذ الأخير للبلد من الانهيار، وأنها الأمل الوحيد بعد الله سبحانه وتعالى.

### آخر الأوراق..

تلك هي خلاصة آراء من يمثلون عدة شرائح من المجتمع اليمني، ويتمنون من حكومة الإنقاذ الوطني أن تكون بحجم آمال وتطلعات الشعب الذي يعول الكثير عليها. بينما يرى البعض عدم تحميلها فوق طاقتها، لأنها أتت في وضع هش غير قابل للمساومة... ورغم ذلك يتمنى الأغلبية ألا تحذلقهم حكومة شكلت لتنقذ الوطن من انهيار وشيك.

الإدارية، تعي وتدرك تمام الإدراك أنها أمام مسؤولية كبيرة وخطيرة، وأن العبء الوطني ثقيل جداً عليها، في ظل انعدام الموارد وتواضع الميزانية وعظم الأولويات وضخامة المشروع وسمو الأهداف.

### النهوض بالحس الوطني

ويضيف جاحز: ليس من الواقعي أن ننتظر من هذه الحكومة مثلاً أن تنهض بالاقتصاد، بل ننتظر أن تدير الاقتصاد الموجود بأقصى درجات الكفاءة لتحافظ عليه من الانهيار، وليس منطقياً أن ننتظر من الحكومة الحالية ترميم ما دمره العدوان، بل ننتظر أن تحافظ على المؤسسات وتعيد لها الحياة لتعمل كل مؤسسة ضمن جبهة مواجهة العدوان، وليس معقولاً أن نطالب الحكومة بتحسين الوضع المعيشي والاستثماري والثقافي والعملية، وإعادة الأوضاع إلى حالة النمو، بل ننتظر أن تطبع الوضع عموماً، ولا تتركه ينهار ويتفاهق. وفي المقابل هي مطالبة بأن ترمم الصف الوطني وتنهض بالحس الوطني، وتعمل حثيثاً على تقوية جبهة الدفاع عن الوطن في كل المجالات بشكل منظم ومؤسسي، وتخلق الباب أمام المؤامرات التي تستهدف الجبهة الداخلية، وترقى بالعمل الوطني المشترك بعيداً عن الشخصية والكيدية وتحميل الأطراف بعضها البعض مسؤولية إدارة الواقع السياسي والعسكري والإنساني والاقتصادي، كما يريد العدوان وأيديه في الداخل والخارج أن يكون سلاحاً بأيديهم، فالحكومة ستكون هي المسؤولة، وهي شخصية مستقلة تمثل الدولة والمؤسسات أمام الشعب.

### مسؤولية كبيرة

أمة الملك الخاشب تعول الكثير وتقول: الشعب يؤمل الكثير في الحكومة. والحكومة عليها مضاعفة جهودها لأنها تحملت المسؤولية. والبلاد تمر بظروف عصيبة جداً وظروف استثنائية. وموارد الدولة واقفة تماماً. والعدوان مستمر والحصار مستمر... فندعو لهم بالتوفيق في مسؤوليتهم الكبيرة... وعلى كل أبناء الشعب أن يدركوا أن الحكومة لن تمتلك عصا سحرية لتغير الأوضاع في ليلة وضحاها، كما أن على الشعب أن يكون مسانداً للحكومة، وعلى الحكومة مضاعفة جهودها لتكون عند المستوى المطلوب.

### نفيل المؤسسات

يحيى جحاف يتمنى من حكومة الإنقاذ إعادة تفعيل المؤسسات وأنشطتها وفق القانون والنظام، والعمل على توحيد الصف ومواجهة العدوان، وتوحيد الخطاب الإعلامي ووقف المهاترات، والبحث عن إيجاد مصادر لتعزيز الاقتصاد الوطني، لأن معركتنا اليوم اقتصادية، والحرص على الأمن والاستقرار، وإشاعة روح المحبة والألفة بين الجميع باعتبارها حكومة إنقاذ وطني.

### ثقة بالشعب والمجتمع



## وإصلاح الأوضاع الاقتصادية يضعها الشارع أمام حكومة الإنقاذ

# منصة الاستقلال

أولى مهامها تكثيف جهودها ضد العدوان السعودي الأمريكي، وأن تضع خططها القادمة لرفع مستوى الاقتصاد الوطني ومواجهة العدوان عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وأن تسعى الحكومة جاهدة لرفع المعاناة عن الشعب اليمني، فالشعب اليمني يعول عليها الكثير.

### حكومة مفرج

الأستاذ علي جاحز يتطلع إلى أشياء كثيرة، ولكن لا يحمل الحكومة فوق طاقتها، قائلاً: من المهم أن نفهم أن هذه الحكومة التي شكلت هي حكومة مفرج، وهذا يعني أنها ستحمل أعباء ومسؤوليات، ولن تستفيد الأسماء التي تشكل قوامها على المستوى الشخصي، ولن تكون حكومة الإنقاذ الوطني أمام مهمة اعتيادية أو سهلة في ظل الظروف الغاية في التعقيد خلال أخطر مرحلة تمر بها اليمن، وكل القوى والتيارات السياسية التي شاركت في تشكيلها وقبلت تحمل المسؤولية في قوامها سواء رئاستها أو حقائبها السيادية أو الحقايب

الموارد لحل مشكلات الخدمات، ولاسيما في الصحة والكهرباء، وهي حكومة إنقاذ، وأملنا منها هو توفير الضروريات وإطفاء الحرائق بين أبناء الوطن الواحد، وإصلاح رسالة الإعلام الرسمي والمسجد والتعليم.

### إصلاحات اقتصادية

يعلق الشعب على حكومة الإنقاذ آمالاً كبيرة، ويتطلع إلى تحقيقها، وكل ضيوف النقاش قالوا عن ذلك الكثير من الأشياء التي يتمنون لمسها على أرض الواقع... بدأت ذلك أسماء اليزان قائلة: تطلعاتنا من حكومة الإنقاذ الوطني الإسراع في الإصلاحات الاقتصادية والمعيشية للمواطن وصرف الرواتب للموظفين من دون تأخير أو تأجيل، والنهوض باقتصاد البلد من خلال حلول وبدائل تكفل لهذا الشعب العيش الكريم والعمل الجاد لإنهاء العدوان على بلادنا. توافقه في الرأي أماني عامر قائلة: نعلق على الحكومة اليمنية الجديدة الكثير والكثير، ونتمنى أن يكون من

قد يتقول المتقولون على التشكيلة وعلى الأسماء وعلى الكفاءات، لكن هذه النظرة الطوباوية سرعان ما تتلاشى حين تصطدم بالواقع المليء بالعقبات والإشكالات التي بدورها تخلق اعتبارات استثنائية لمرحلة استثنائية، ويبقى الأهم في هذه المرحلة أن تركز الاستقلالية في اتخاذ القرار وفي رسم ملامح الوطن وفي أداء المؤسسات الحكومية، ويجب أن نقيم الحكومة على هذا الأساس ومن هذه المنطلقات التحررية.

### ظهور مناخ للحكمة

الدكتورة سعاد السبع، أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بجامعة صنعاء، تلخص رأيها عن تشكيل حكومة الإنقاذ: الحكومة تأخر ظهورها، لكن لا بأس مادام أنها ظهرت... وكيفما كانت نحن نؤيدها لأنها يمنية يمنية، ويجب أن تكون من أولوياتها الأولى صرف المعاشات وللممة موارد البلاد المتبقية إلى الخزينة العامة، والعمل على ضبط السوق المحلية بكل مكوناتها وتسخير



حسن الكدس



دكتورة سعاد السبع



سبأ القوسي



دولة بن حبتور:

## المعركة الاقتصادية لا تقل أهمية عن العسكرية



أكد الدكتور عبد العزيز بن حبتور، رئيس مجلس الوزراء، أن المعركة الاقتصادية التي تخوضها البلاد اليوم لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية. جاء ذلك خلال ترؤسه الخميس الماضي، اجتماعاً حكومياً لمناقشة خطط التعامل مع التحديات الاقتصادية الراهنة جراء استمرار العدوان والحصار، وأولويات معالجتها، بما في ذلك رواتب الموظفين وتعزيز الإيرادات وأزمة السيولة.

وقال بن حبتور: (علينا أن نسعى بكل جهد لتحقيق النصر في هذه المعركة، لتحسين صمود المواطنين وتخفيف معاناتهم بسبب العدوان والحصار المستمر منذ ٢٠ شهراً). مشيراً إلى أهمية التركيز على تعزيز الإيرادات ورفع كفاءة الإنفاق بما يضمن تجاوز الصعوبات الحالية في صرف رواتب الموظفين وتسيير الخدمات العامة.

وشدد الدكتور بن حبتور أن أمام حكومة الإنقاذ الوطني مهام استثنائية وبالغة التعقيد، ويجب أن تكون مقارباتها لهذه المهام عند مستوى التطلعات الشعبية المعقودة عليها. كما وجه الوزارات الاقتصادية بالعمل على تقديم خطط تنفيذية في أسرع وقت ممكن والشروع في تنفيذ الإجراءات الهادفة لتخفيف حدة الأوضاع المعيشية التي تواجه المواطنين.

وركز الاجتماع الحكومي على مناقشة الأولويات الملحة التي ينبغي تضمينها في مشروع البرنامج العام لحكومة الإنقاذ الوطني في الجانب الاقتصادي، مع مراعاة أن تكون الخطط قابلة للتنفيذ، وأهمية حشد الموارد اللازمة من مختلف الأوعية الإيرادية المتاحة لمواجهة أزمة السيولة القائمة والحد منها.

كما تم في الاجتماع دراسة آليات تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص والتعامل المسؤول في تذليل الصعوبات التي تعترض سيرته، باعتبار ذلك ركيزة أساسية لتفعيل الاقتصاد والتصدي للصعوبات الاستثنائية الناجمة عن استمرار العدوان والحصار، وبما يحقق المصلحة العامة للوطن والمواطنين وللقطاع الخاص.

وقد ضم الاجتماع كلاً من صالح شعبان وزير المالية، زكريا الشامي وزير النقل، ذياب بن معيلي وزير النفط والثروات المعدنية، عبده محمد بشر وزير الصناعة والتجارة، جليدان محمود جليدان وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، والقائم بأعمال أمين عام مجلس الوزراء، والقائم بأعمال مدير مكتب رئيس الوزراء.

## العدوان خلف الجوع والموت ودمر الشريان الغذائي لليمن

نشرت إذاعة شمال ألمانيا في موقعها الرسمي على الإنترنت، تقريراً عن الوضع الإنساني الكارثي الذي خلفه العدوان السعودي الأمريكي في الحديدة بشكل خاص، وفي اليمن عموماً. واستعرض التقرير اليومي القاسية التي يعيشها أطفال ونساء الحديدة، مشيراً إلى أن الأطفال هناك (غير قادرين حتى على البكاء، والأمهات خائرات القوى، وغير قادرات على المساعدة). وركز على شهادة أدلى بها أحد موظفي برنامج الأغذية العالمي أمام مجلس الأمن، بعد أن قام بزيارة لمحافظة الحديدة. وشاهد بنفسه ما يعانيه سكانها من جوع وقتل يومي.

وبحسب التقرير، يعمل مهند هادي منذ ٢٥ عاماً لدى برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة. لقد رأى الجوع والموت بعينه، ورأى سوء التغذية. ولكن بعد رحلة استغرقت ٧ أيام إلى اليمن، زار فيها أحد المستشفيات في مدينة الحديدة المدمرة. عاد إلى مجلس الأمن الدولي في نيويورك، وقال: (لقد رأيت أطفالاً وصوراً لن أنساها أبداً).

ويغطي التقرير نتائج الحصار المفروض على اليمن وأثاره على الأطفال، موضحاً أن نحو ١٠ آلاف طفل ماتوا بسبب الأمراض التي لا يمكن الوقاية منها، وعدم وجود اللقاحات للأمراض التي سببها سوء التغذية.



وبالعودة لموظف برنامج الغذاء العالمي الذي تحدث أمام مجلس الأمن، محذراً من أن حياة ما يقرب من ٣٧٠ ألف طفل دون سن الخامسة، مهددة في الوقت الحالي، وبشدة، بسبب الجوع، ليس بسبب الجفاف ولا بسبب الطبيعة، ولكن الحرب المستمرة منذ ١٩ شهراً، ووسط هذا كله، يقف برنامج الأغذية العالمي عاجزاً).

ويضيف قائلاً: (لم أعرف على من أشفق، على طفل يعاني من سوء التغذية على سرير المستشفى، هزلاً جداً ومتعباً لدرجة أنه غير قادر على البكاء، أو على الأم الجائعة جداً والمرهقة لدرجة أنها غير قادرة على مساعدة طفلها).

وينقل الموقع إلى منسق عمليات الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين، الذي طالب مجدداً بوقف إطلاق النار، مشيراً إلى أنه يجب الضغط من أجل وقف إطلاق النار على الفور، بما يمكن من وصول المساعدات إلى البلد.

كما يوضح التقرير أن مدينة الحديدة والميناء مدمرة بشكل كلي تقريباً بفعل غارات تحالف العدوان، وأنه حتى رافعات الشحن تم قصفها، فيما كانت ٨٠٪ من الأغذية في اليمن التي يتم استيرادها، تصل عبر الحديدة، التي تعتبر شريان الحياة في البلد، التي تم تدميرها.

## فرع شركة النفط بالأمانة يؤكد توفر البترول في محطاتها بالسعر الرسمي

أكد مدير عام فرع شركة النفط اليمنية بأمانة العاصمة عدنان الغفاري، أن محطات فرع الشركة استأنفت الخميس ضخها لمادة البترول والبيع المباشر للمواطنين بالسعر الرسمي ١٨٠ ريالاً للتر الواحد، لافتاً إلى أن عملية الضخ والبيع تسير وفق البرنامج اليومي المحدد لفرع الشركة من السابعة صباحاً حتى الثامنة والنصف مساءً دون انقطاع، مشيراً إلى وصول كميات كبيرة من مادة البترول، وستتم المتابعة والنزول الميداني يوميا إلى جميع محطات الشركة والإشراف على عملية البيع.

وأكد الغفاري أنه تم التنسيق مع فرع محافظة صنعاء لاستمرار ضخ مادة البترول للمحطات النموذجية التابعة للشركة الموجودة على مداخل أمانة العاصمة من جميع الاتجاهات.

ودعا مدير عام فرع شركة النفط بالأمانة المواطنين للتوجه إلى محطات الشركة لتعبئة سياراتهم بمادة البترول بالسعر الرسمي للشركة، وهذه المحطات هي: المحطة النموذجية شارع الستين الغربي، محطة رقم ١ بداية فح عطان جوار الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، محطة رقم ٤ جولة مارب خلف مبنى وزارة التربية والتعليم، محطة رقم ٧ شارع عمران جدر، محطة رقم ١١ شارع المطار جوار جولة الجملة، المحطة النموذجية الصباحة عصر، المحطة النموذجية قاع القيسي حزين، والمحطة النموذجية خط الحتارش.

## حملة عالمية لمقاطعة شركة (HP)

دعت حملة المقاطعة - فلسطين - الشعب الفلسطيني والشعوب الإسلامية والمؤسسات الرسمية والأهلية في العالم الإسلامي والعالم الحر، لمقاطعة شركة هيوليت باكارد (HP)، لتزويدها الاحتلال الصهيوني بتقنيات يستخدمها في ممارسة جرائمه ضد الفلسطينيين.

وقالت الحملة في بيان صحفي: إن شركة (HP) تعد من كبريات الشركات التي تدعم الاحتلال الصهيوني بأجهزة الفصل العنصري على الحواجز، والجدار العازل، وكذلك أنظمة بطاقات الهوية.

وأشارت إلى أن الشركة تزود قوات الاحتلال وخاصة قواته البحرية بتقنيات تستخدمها في إحكام وتشديد الحصار على قطاع غزة، فضلاً عن تزويدها له بتقنيات السيطرة على السفن التي تختطف فيها آلاف الفلسطينيين في ظل ظروف صعبة ومأساوية.

وشددت على ضرورة مقاطعة الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب حول العالم لمنتجات الشركة حتى تقلع عن دعم الاحتلال بالتقنيات التي تساعده في اضطهاد الشعب الفلسطيني، لاسيما وأن

## تفريغ 19 ألف طن من البنزين بميناء الحديدة



قامت السفينة (جريت ستار) بتفريغ حمولتها البالغة ١٩ ألف طن من مادة البنزين، وذلك بعد أن كانت قد رست، الخميس الماضي، في أحد أرصفة ميناء الحديدة البحري. وأشار مدير عام فرع شركة النفط بمحافظة الحديدة إبراهيم الوريث، إلى أن هناك سفناً أخرى موجودة في الغاطس سيتم إدخالها للميناء وتفريغها خلال الأيام القادمة.

## 1,5 مليار دولار قروصاً لتونس من الصندوق العربي للإنماء

أعلن رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد، الثلاثاء الماضي، عن اعتراف الصندوق بتقديم ١,٥ مليار دولار قروصاً لتونس لتمويل مشروعات بحلول ٢٠٢٠م. جاء ذلك في كلمة له أمام مؤتمر للاستثمار في العاصمة تونس، والذي تلقت تونس خلاله تعهدات بمساعدات مالية من حكومات أجنبية. من جانبها، أعربت الحكومة التونسية عن أملها أيضاً بالحصول على استثمارات طويلة الأمد للإسهام في خفض معدل البطالة وتحفيز النمو.

**أرقام**

**5.74**  
مليار ريال إيرادات مصلحة الجمارك منذ بدء عملية ترسيم السيارات.

**69**  
مليار دولار العجز المتوقع في ميزانية السعودية للسنة الجارية.

**5193**  
عدد المنشآت التجارية المتضررة جراء العدوان على اليمن.

## ديون السعودية.. رقم قياسي غير مسبوق



كشفت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن حجم الديون الداخلية والخارجية للمملكة النفطية وصلت إلى رقم قياسي غير مسبوق، في وقت تعيش حالة تقشف حادة لأول مرة نتيجة استمرار عدوانها على اليمن. وأكدت وزارة المالية السعودية، في تقرير مفصل عن إجمالي حجم الدين العام السعودي، أصدرته الخميس الماضي، أن مجموع حجم الديون الداخلية والخارجية للمملكة عام ٢٠١٦ بلغ ٥٣,٣٦ مليار دولار. ووفقاً للتقارير، فإن حجم الديون الداخلية السعودية منذ بداية العام الجاري بلغ ٢٥,٨٦ مليار دولار، في حين بلغت الديون الخارجية ٢٧,٥ مليار دولار في نفس الفترة. ومع تعاطف خسائرها العسكرية إثر المواجهات المباشرة في جبهات الحدود مع قوات الجيش واللجان الشعبية والعدد المهول للغارات التي تضرب بها اليمن على مدى قرابة العامين، تلقت السعودية صفقة أخرى بعد اجتماع وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك والذي خرج بتخفيض الإنتاج الإجمالي للمنظمة لأول مرة منذ عام ٢٠٠٨، بهدف استعادة التوازن في السوق، وهو ما لا تريده السعودية التي أجبرت على التراجع عن بيع نصف مليون برميل يوميا في وقت تبحث فيه على رفع

## مجلة (فوربس): قبضة السعودية تتراخي بعد عقود من الهيمنة على أسواق النفط

نشرت مجلة (فوربس) الأمريكية، الإثنين الماضي، مقالاً للكاتب تيم دايس، تحت عنوان (حظاً سعيداً، العربية السعودية، فأنت بحاجة له)، تناول فيه ما سماه (تراخي) قبضة السعودية على أسواق النفط مقارنة بالعقود الأربعة الماضية التي تربعت خلالها على عرش النفط العالمي، مشيراً إلى أنها ليس لديها الكثير لوقف هذا الانحدار. وعزا الكاتب، وهو محلل في شؤون أسواق النفط، خسارة السعودية لسوق النفط العالمية إلى عدة عوامل، ومنها إغراقها للسوق بالنفط في ٢٠١٤م، بالرغم من التخمة التي كانت تعاني منها الأسواق، وأما العامل الأخرى بحسب الكاتب فهو الثورة

في إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية. وأوضح أن مواصلة السعودية ضخ النفط إلى الأسواق الآسيوية والأوروبية، أدت إلى رفع إنتاجها إلى مستويات قياسية في شهر يوليو الماضي، معتبراً أن نتائج السياسة السعودية في إغراق أسواق النفط كانت (كارثية) في وقت تعاني فيه موازنتها من عجز بلغ مقداره ١٠٠ مليار دولار أمريكي، مما دفعها إلى اتخاذ إجراءات تقشفية في الداخل.

ونقل الكاتب عن محمد التويجري، نائب وزير المالية السعودي، تحذيره من أن المملكة على حافة الإفلاس في غضون ٣ إلى ٤ سنوات فيما لو استمرت الأوضاع على ما هي عليه. ومن جانب آخر، فإن العراق هو الآخر يطالب باستئنافه من أية خطة لخفض الإنتاج، فيما ارتفع المخزون الأمريكي من النفط الخام إلى ٥,٣ مليون برميل خلال الأسبوع الماضي.

واختتم الكاتب مقاله بالحديث عن الإنتاج الروسي للنفط الذي اعتبره عاملاً مؤثراً في الأسواق، مشيراً إلى أن روسيا أكبر منتج للنفط في العالم، وهي تضخ اليوم ١١ مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى إنتاج منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، في وقت تعهدت فيه بزيادة الإنتاج في العام المقبل.

**48%**  
نسبة ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في السعودية.



الإذلال وفقدان الشرف). وناهض كاسترو ما تسمى ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١، فوصف الثورة في ليبيا وسوريا بالاضطرابات، متهما أيادي خبيثة بالسعي إلى تآكل الرصيد التقليدي للأنظمة التي تواجه الهيمنة الأميركية. واتخذ كاسترو موقفاً سلبياً واضحاً مما قام به حلف شمال الأطلسي عند إسقاط معمر القذافي، واصفا الحلف بأنه أصبح (آلة القمع الأكثر خداعاً في تاريخ الإنسانية). وكان للزعيم الكوبي مواقف عدة تصب في الدعوة للحفاظ على وحدة العرب ورفض تقسيم البلدان العربية.

### نجم الثورة في قلب الفقراء

بعد تنظيم الثورة في كوبا قامت الحكومة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو بتقديم المساعدات لدول العالم الثالث، فأرسلت بعثات طبية إلى هذه البلدان، بالإضافة إلى المنح الدراسية المجانية التي قدمتها إلى شعوب العالم الثالث.

ولا يمكن أن ننسى الخدمات الصحية الراقية التي قدمتها كوبا لليمن على مدى سنوات طويلة من التعاون المشترك، ومن جامعات كوبا تخرج المئات من اليمنيين في مختلف المجالات - العسكرية والطبية والهندسية والزراعية.. كان هذا المناضل أممياً وفيما لمبادئه، منحازاً ومسانداً للقضايا العادلة وللشعوب المناضلة من أجل الحرية والاستقلال. وكان مناضلاً حقيقياً ضد قوى الاستكبار والهيمنة في العالم، ولم تثنه أو تكسر إرادته كل العقوبات التي فرضت على بلاده لتبديل رأيه ومواقفه، وواجه باقتدار كل التحديات، ووصفه صديقه الكاتب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للأدب غابرييل غارسيا ماركيز، في العام ٢٠٠٨، قائلاً: (صبر) لا يقهر.. انضباط حديدي.. قوة المخيلة تسمح له بقهر أي طارئ).

كما أصبح فيدل كاسترو أحد النجوم اللامعة في عصر الحرب الباردة، ورمزاً للكفاح ضد الإمبريالية، حيث قامت كوبا بنصرة الدول المظلومة والوقوف بجانبها ومساعدتها، فعندما قامت قوات جنوب أفريقيا باحتلال ناميبيا طلبت الأخيرة مساعدة كوبا، فأرسلت كوبا قواتها لمساندة ناميبيا، واستطاعت تحريرها، وقد استشهد ٢٥٠٠ كوبي في هذا المعركة، وفي ١٩٧٥، أرسلت الثورة الكوبية ١٥ ألف جندي إلى أنغولا لمساعدة القوات الأنغولية المدعومة من السوفييت، كما أرسلت عام ١٩٧٧ قوات أخرى إلى إثيوبيا لدعم نظام الرئيس الماركسي مانغستو هيليا مريام.

### ونجرح الكوموندي الخبير

خاض البطل الأسطورة الكوموندي فيدل كاسترو نضالاً مبرهاً مع رفاقه في جبال سيرا مايسترا، ضد نظام باتيستا الديكتاتوري، بعد أن أطلق الشرارة الأولى للثورة الكوبية في ٢٦ يوليو ١٩٥٣م، وكلها بالنجاح الساحق في الفتح من يناير ١٩٥٩م.

وأصبح كاسترو في نظر العالم بطلاً وفارساً لا يشق له غبار.. فهو قاهر اليانكي في خليج الخنازير، وصائد مرتزقتهم في عملية النمس، والمنصر على حصارهم الخائض لأكثر من ٥٠ عاماً، وعلى كل جولاتهم القذرة الممثلة بـ ٦٣٨ محاولة لاغتياله (دخل بها موسوعة جينيس للأرقام القياسية).

صنع كاسترو من كوبا دولة يعتز بها الكوبيون وكل المناضلين في العالم من أجل إقامة نظام عالمي عادل، بعد أن كانت بمثابة ملهى ضخم للموسرين الأمريكيين وغيرهم من عصابات المخدرات في دول أمريكا اللاتينية. رحل كاسترو قاهر اليانكي ورجل القيم والمساواة والإخاء، بعد أن اطمأن إلى رسوخ التجربة الاشتراكية في جزيرته التي تحيط بها الإمبريالية (أمريكا) بحراً وبراً وجواً.

ترجل هذا الفارس الأممي بعد حياة ملؤها البطولة والفداء وصناعة الرعاية والتعليم والدواء، وسطر رفيق تشي جيفارا وورث خوسيه مارتى قائد الثورة الكوبية ضد الاستعمار الإسباني، ملاحم بطولية دخلت التاريخ من أوسع أبوابه. وترك مآثر في النضال والصمود من أجل استعادة الكرامة والحرية لشعب كوبا ولكل المستضعفين في الأرض.



# الكومندان كاسترو.. عربياً أكثر من العرب

انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز، وكانت بينه وبين هوري بومدين صداقة متينة.

كما ارتبط كاسترو بمصر الثورة بعلاقة حملت عناوين الإلهام والإعجاب لتجربة مصر الثورية، والتي وصلت أصدائها إلى كل أصقاع العالم.

فعند زيارة كاسترو لمصر عام ١٩٦٠ والتقاءه بالزعيم الخالد جمال عبد الناصر، كتب الراحل محمد حسنين هيكل وقتها أن الناشر العالمي تشي جيفارا الذي صاحب كاسترو في زيارته لمصر، قال لعبد الناصر: (إن كاسترو استمد كثيراً من شجاعته من صمود مصر أمام الغرب في العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م، وهو اليوم في القاهرة ليتعلم منكم كيف تطبقون تجربة الإصلاح الزراعي، وتوزيع أراضي الإقطاعيين الأغنياء على صغار الفلاحين الفقراء).. ويروي الكاتب المصري محمد حسنين هيكل في كتاب (عبد الناصر والعالم)، أن ثورة يوليو ١٩٥٢ وجمال عبدالناصر كان لهما تأثير مباشر على فيدل كاسترو ورفاقه عندما دخلوا العاصمة الكوبية هافانا عام ١٩٥٩. وخلال زيارة لتشّي جيفارا إلى القاهرة عام ١٩٥٩، نقل الأخير لعبد الناصر أنه وكاسترو رفعا صورة عبدالناصر عندما سمعا بإعلان تأميم قناة السويس.

وعلى النهج الثوري ذاته، تميزت علاقة كاسترو بالزعيم السوري الراحل حافظ الأسد، بالإعجاب الشديد، حيث قال كاسترو بعد وفاة الرئيس الأسد: (إننا نكف مع نضال سوريا العادل، ونؤيد بكل قوة الرئيس الأسد في تصديده للإمبريالية العالمية)، وقال أيضاً: (سوريا بقيادة الرئيس حافظ الأسد، قلعة ثورية للتحرك والتقدم). وقد زار الزعيم الكوبي سوريا مرة واحدة عام ٢٠٠١.

وشملت مواقف كاسترو تجاه مجمل القضايا العربية، نظرة حملت أبعاداً كثيرة من الحكمة والروية والتمعن المنطقي، حيث رأى بدخول الرئيس العراقي صدام حسين في جرب طويلة مع إيران، وبدعم وتخطيط من الغرب خطاً فادحاً سيؤدي إلى تغيرات مخيفة وكارثية على المنطقة والعالم، حيث يقول: (ما كان يجب أبداً أن تكون هناك حرب بين العراق وإيران، لأن ذلك عاد بالضرر البالغ على بقية العالم، حين فقدت مئات الآلاف من الأرواح، وفقدت مئات المليارات من الدولارات، وكذلك ضعفت القضية العربية بسبب تلك الحرب.. والحقيقة، لا يهمه إلا إضعاف العالمين العربي والإسلامي، لقد ارتكب بعض الرجال أخطاء، وليس لي أن أشير إلى ماهية أخطاء الآخرين، ولكن ما كان يجب أبداً أن تحصل تلك الحرب بين العراق وإيران).

وبالرغم من أن العلاقة بين كاسترو وصدام حسين كانت ودية في البداية، إلا أن الزعيم الكوبي لم يساند الرئيس العراقي في قراره غزو الكويت، ودعا للانسحاب قبل أن تستغل الولايات المتحدة الأميركية الوضع (وتضرب العراق بشدة وتحوله إلى ميدان للرمية لتجربة أسلحتها الجديدة المعقدة والدقيقة).

وقد ورد في رسالة عن هذا الموضوع وجهها كاسترو لصدام حسين: (لو كانت هناك أسباب مبررة ومنطقية، لكنك آخر من يطلب منك تفادي هذه التضحية، وإن التجاوب مع ما تطليه منك الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لا ينبغي أن تراه كأنه نوع من

قاد القائد العظيم فيديل كاسترو نضال شعبه وبلاده ضد الإمبريالية والهيمنة لعقود من الزمن، بكل كفاءة واقتدار، وأصبح صموده أسطورياً وملهماً للقادة والشعوب في كل أنحاء العالم.. فقد تمكنت كوبا بقيادته من الصمود في وجه أعنى العقوبات والحملات الظالمة التي شهدتها تاريخنا الحديث، فأصبحت بذلك منارة لتحرر شعوب دول أمريكا الجنوبية وشعوب العالم أجمع، وسيبقى اسم فيديل كاسترو خالداً في أذهان الأجيال، وملهماً لكل الشعوب الظالمة إلى الاستقلال الحقيقي والتحرر من ريق الاستعمار والهيمنة الخبيثة.

لم يكن كاسترو مجرد رئيس أو قائد عادي، بل كان قطعة من تاريخ العالم وأيقونة للثورة.. وكان من صف الأبطال الذين يعملون بصمت، ويشقون الصعاب لتبقى منارة الحرية والنضال مشرقة على عالم تسوده العدالة والسلام والأمن والازدهار.

### طلال سفيان / لا

فقد ضرب هذا المناضل الصنيد نموذجاً إنسانياً قل مثيله بالتضحية والحكمة والبصيرة والإبداع النضالي من أجل الانتصار لقضية الحرية والاستقلال لوطنه وللشعوب المظلومة.

### القضية الفلسطينية.. مضمار نضال طويل

إن تاريخ المناضل العالمي فيدل كاسترو سيحفظه الفلسطينيون. ومعهم كل أحرار العالم، لأن كوبا الدولة الأميركية اللاتينية الوحيدة التي صوتت ضد قرار تقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧، ومنذ ذلك الوقت كانت تلك الجزيرة الصغيرة القابعة في البحر الكاربي، بمثابة الضمير لكل حركات التحرر الوطني في العالم، خاصة الثورة الفلسطينية التي وقفت معها في كل المحافل الدولية، وقدمت الكثير من المواقف والدعم للشعب الفلسطيني ونورته، ومنها إعلان فيدل كاسترو بتاريخ ١٩٧٣/٩ في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز المنعقد في الجزائر، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل)، والإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شعبياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

عرف كاسترو بمواقفه المناصرة لقضية فلسطين، والدفاع عن شعبها، حيث عمل هذا المناضل العالمي على مناصرتها بكل شجاعة، بدون أي مقابل أو ثمن سياسي أو أي موقف، فقط أحب فلسطين وناصر نضال شعبها، فوقف وبشجاعة ليؤكد أنه مع فلسطين، ويعلم أمام العالم أجمع (أنه لا يعترف بدولة إسرائيل، وأن فلسطين هي ملك للشعب الفلسطيني)، مؤمناً بعدالة القضية الفلسطينية، وداعماً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعودته لأرضه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

عام ٢٠١٤، وقع كاسترو بياناً دولياً للدفاع عن فلسطين، يطالب فيه الكيان الصهيوني باحترام قرارات الأمم المتحدة والانسحاب من الضفة الغربية والقدس الشرقية، كما أعرب الزعيم الكوبي مراراً عن دعمه لطلب فلسطين أن تصبح عضواً في الأمم المتحدة. بدأت كوبا بمناصرة القضية الفلسطينية تدريجياً بعد أن استلم كاسترو الحكم، وتفردت من بين دول أمريكا اللاتينية بشجب العدوان الإسرائيلي صبيحة الخامس من يونيو ١٩٦٧م، كما طالبت بانسحاب إسرائيل الشامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن الجولان السوري المحتل.

في ٢٧ يوليو ١٩٧٠، دعت منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة لحضور احتفالات أعياد الثورة الكوبية، وعام ١٩٧٢ صادرت السلطات الكوبية المركز الثقافي الإسرائيلي في هافانا، والذي كانت تبث منه الدعاية الصهيونية، وظلت البعثة الإسرائيلية الدبلوماسية بعد ذلك التاريخ موكلة إلى دبلوماسية برتبة سكرتير أول، إلى أن أعلن كاسترو في ٩ سبتمبر ١٩٧٣ في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز المنعقد في الجزائر، قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. وبهذا كانت كوبا أول دولة في القارة الأميركية تقطع علاقاتها الدبلوماسية بالكيان الصهيوني.



### علاقة كفاح وحب وسلاح

وكان للزعيم الكوبي علاقات جيدة مع أكثر من رئيس عربي، كجمال عبدالناصر وحافظ الأسد ومعمر القذافي وصدام حسين وياسر عرفات، إلا أن علاقته مع القادة الجزائريين كانت مميزة.. علاقة تستمد مثاليتها من تقاسم بعض صفحات من تاريخ التحرر الوطني المجيد التي كان فيها للقائد الكبير محل الصدارة إلى جانب الشعب الجزائري، ومثلت رفقة الكفاح هذه امتداداً بعد استرجاع الجزائر استقلالها، حيث تحول إلى تضامن ودعم لإعادة بناء ما دمته الحرب الاستعمارية التي أتت على الأخضر واليابس.. تعود قصة (الحب الثوري) بين فيدل كاسترو والجزائر إلى أيام الثورتين الكوبية والجزائرية.. فالثورة الكوبية تكاد تكون شقيقة للثورة الجزائرية، حيث اندلعت قبل عام واحد من ثورة الجزائر، أي سنة ١٩٥٣م، وانتهت في ١٩٥٩م، وهي ثورة مسلحة كالجزائرية، نفذها فيدل كاسترو ورفاقه، وأطاحوا فيها بالديكتاتور باتيستا عميل أمريكا. كانت أول زيارة للرئيس أحمد بن بلة إلى كوبا في أكتوبر ١٩٦٢، ومن ثم توالت الزيارات بين رؤساء البلدين، وزار كاسترو الجزائر العام ١٩٧٣ بمناسبة



## حكومة الإنقاذ.. تحديات وآمال

تأتي الحكومة الجديدة في ظل واقع داخلي مزر، فمؤسسات الدولة اليمنية باتت منهارة بفعل الغارات العدوانية، والحرب الاقتصادية الممنهجة، وما تبقى منها متعافياً أصبح في حكم (المشلول)، فلا موارد أو أموال كافية بإمكانها إعادة المياه إلى مجاريها أو بعضها على الأقل، ولكن الشعب اليمني يعلق آمالاً قوية على هذه الحكومة، لأسباب كثيرة أهمها الفراغ السياسي الكبير الذي أدى إلى شل مقومات حياته الوجودية، وقد أعطاهما ثقته المطلقة حين خرج عصر الأربعاء بحشود مليونية لا تقل أهمية عن الحشود التي خرجت إلى ميدان السبعين، لإضفاء الشرعية على المجلس السياسي الأعلى، ومن المؤكد أيضاً أن ما حظي به المجلس السياسي الأعلى من اعتراف دولي وإقليمي، ستحظى به الحكومة الجديدة باعتبارها منبثقة عنه ومسيرة لأعماله وتوجيهاته.

من المحتمل أن قرار تشكيل الحكومة سيؤثر إيجاباً على مسار المفاوضات القائمة، ويدفع بها نحو إيجاد حل سياسي سريع، لكنه لن يكون (نهائياً) أو (شاملاً)، بل (مجتزاً) كعادته، وعلى الطريقة الأمريكية الرامية إلى إنهاء ما تبقى من وجود يمني على كوكب الأرض، فكيف ستتعاطى الحكومة مع شعبها الذي منحها ثقته المطلقة والعارمة، وألقى بآماله على حبالها؟! لا تعرف، وستترك الأيام للإجابة عليه.

كلمة السيد بن حبتور، رئيس الحكومة الحالية، ليلة الإعلان التاريخي العظيم، ووعده التي أطلقها للشعب، جيدة، وتمنح قدراً كبيراً من التفاؤل والسعادة، وتزيح هموماً كثيرة من على كاهل أغلب أبناء الشعب اليمني، خصوصاً في المحافظات الجنوبية، المتطلع لحرية جديدة على غرار الحرية التي نالها أواخر ستينيات القرن الماضي، من الاحتلال البريطاني الجائح اليوم بأدوات جديدة - معاصرة، ولكن تبقى الأفعال وحدها سيدها المواقف وبراهين صدق النوايا، فلنراقب عن كثب، ولنعد الأيام نفسها نتحدث.



عبدالرحمن هاشم اللاحجي

ومن هناك ذهب الوفد الوطني إلى العاصمة العمانية مسقط، حيث جرى التوقيع على المبادئ الأساسية لخارطة الطريق الأممية مع الجانب الأمريكي، حسب تصريحات رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، في ذلك الوقت.

مرة أخرى عادت المراوغة الأمريكية للعب مع المفاوض اليمني الصلب، وعادت خيارات الشعب اليمني وأوراقه القوية بالظهور مجدداً، حيث أشار محمد عبدالسلام، السيد قبل الماضي، في مقابلة مع قناة (المسيرة)، إلى أن (نجاح ما تم التوافق عليه في العاصمة العمانية مسقط، مقترن بمدى الجدية الأمريكية بالتنفيذ)، ولفت إلى أن وفده المفاوض (تلقى وعداً من الجانب الأمريكي بالزام الرئيس المخلوع هادي بالتوقيع على ما تم التوافق عليه، دون علمه، وموافقته)، ودعا في ذات السياق المجلس السياسي الأعلى إلى تسمية أعضاء الحكومة حتى لو انزعج الخارج، حد وصفه. وعلى الفور أعلن رئيس حكومة الإنقاذ تسمية أعضاء حكومته البالغ عددهم ٤٢ وزيراً، بالتزامن مع العيد الوطني الـ٤٤ لجللاء آخر مستعمر بريطاني عن الجنوب اليمني.

في كل مرة تتعثر فيها المفاوضات اليمنية وتصل إلى طريق شبه مسدود بسبب المراوغة الأمريكية المفزوعة التي تتخلل أغلب أروقها وجلساتها بلا موارد أو تمييز، تأتي الحكمة اليمنية مليية لطموحات وآمال شعبيها الصامد في وجه أكبر مؤامرة دولية شهدتها البشرية، عبر تحركاتها الفاعلة والقوية في المشهد السياسي العام رغم ضبابية مواقفها أحياناً، وتأخرها في أحيان كثيرة.

انهارت مفاوضات الكويت الثانية نتيجة التعنت السعودي السافر، فأعلنت القوى المناهضة للعدوان عن تشكيل المجلس السياسي الأعلى، ومنحته ثقته وزخمها، ودعمته بإرادة شعبية عارمة من خلال الحشود المليونية التي خرجت إلى ميدان السبعين، وإرادة دولية متمثلة في الموقف الروسي المبارك لها، حينها سارعت القوى العالمية، وعلى رأسها أمريكا - بريطانيا، بعقد اجتماع في مدينة جدة السعودية وصفته بـ(الاستثنائي)، وأعلنت عقب انتهائه عن مبادرة مفزوعة سميتها (مبادرة الفرصة الأخيرة)، ثم تواترت عن المشهد السياسي، وتركت بارجاتها الضخمة للصيد اليمني المحترف الذي أفرحه صيده الثمين كثيراً، لولا أن المفاوضات اليمنية أمره (بالتريث)، والهدوء.

تأخرت الرباعية الدولية، وماظلت كثيراً بالإعلان عن الجزئيات الأساسية في مبادرتها المشؤومة، واكتفت بما أعلنت عنه في الاجتماع السابق بمدينة جدة، ونقصت بذلك الخطوط العريضة للمبادرة، واستمرت على ذلك الحال لأكثر من شهرين متتابعين، ومع بلوغ المراوغة الأمريكية حداً لا يمكن السكوت عنه، أعلن المجلس السياسي الأعلى، في خطوة تصعيدية ثانية، عن شخصية رئيس الحكومة الحالي السيد (عبدالعزيز بن حبتور)، وأحجم عن تسمية أعضائها بغية معرفة أين سيكون الموقف الأمريكي - البريطاني؟ وما هي خياراته القادمة؟ وبالفعل لم تمض سوى أيام حتى سارعت الرباعية الدولية بعقد اجتماع آخر في العاصمة البريطانية لندن،

## كاسترو وجيفارا تحت الحصار



طاهر علوان الزريقي

نصف قرن من الحصار عاشها القائد الثوري، والعملاق الأممي فيديل كاسترو، ورفيقه في النضال الإنسان الرائع والأممي الشجاع تشي جيفارا، الذي عاش جزءاً من ذلك الحصار والثورة التي حولت كوبا من حديقة خلفية ومتعة ودعارة لأمريكا، إلى حديقة ثورة، وعلم، وثقافة، وطب يخدم الإنسانية. ثورة كاسترو أشعلت أمريكا اللاتينية كلها ثورات متواصلة ضد الظلم والطغيان، ودعمت كل الحركات الثورية التحررية في العالم. مات كاسترو بين أحضان شعبه وثورته، ولم يغادرها إطلاقاً، أرغم أمريكا بطغيانها واستكبارها وبطشها، أن تركت وتحضعت لجبروت الثورة الكوبية، وتأتي إليه طالبة الصلح والمغفرة، من خلال زيارة الرئيس الأمريكي أوباما لكوبا مؤخراً. في تاريخ كوبا حكاية قديمة من القرن السابع عشر، أي منذ عهد الاحتلال الإسباني.. جديدة بأن تحكي اليوم، ليس لما فيها من إبهار - وفيها منه الكثير - وليس لما فيها من (تطهير) بالمعنى الدرامي للكلمة - وفيها منه ما يفوق معظم الأعمال الدرامية العظيمة - إنما لما فيها من انعكاسات سياسية على واقع كوبا اليوم.

تقول الحكاية التاريخية إن الكونت كاسا بايونا الإسباني، أحد حكام كوبا الإسبانية، وهو بالتالي أحد أنرى أتريناها، كان يجمع ١٢ من العبيد الكوبيين، ويجلسهم معه على مائدته الحافلة بخيرات الأرض، ليلة (خميس العهد)، أي الليلة التي تسبق (الجمعة الحزينة).

كان الكونت يجلس على الأرض بعد العشاء، ويغسل أقدام المجموعة المختارة من عبيده، مؤكداً تواضعه الديني في أقصى صورة ممكنة، مقدلاً السيد المسيح. في اليوم الثاني كان العبيد الـ١٢ يتحولون إلى مجموعتين عندما يعاونون إلى مزارع التعب التي يملكها الكونت، مجموعة يجتاحها الحماس لرد الجميل للكونت الكريم الورع، فتعمل وتعمل حتى لا تعود ظهورهم تتحمل، ومجموعة ثانية يجتاحها الحقد على الكونت بسبب ما رأت داخل قصره من بذخ، فتشعل النار في المزارع ومصانع السكر، باختصار تضرم حقدتها في كل ما يرمز إليه.

وتنتهي الحكاية بمجموعة أحكام إعدام عشوائية تشمل من غسل الكونت أقدامهم، وتشمل غيرهم أيضاً. (المشهد الكوبي) خفر السواحل الأمريكيون يستقبلون الكوبيين الفارين من نظام كاسترو على ألواح خشبية تنقاذها الأمواج، طلباً لفرصة عمل أو لفرصة حياة على الطريقة الأمريكية.. هرباً من فقر صنعته أمريكا. صحيح أن خفر السواحل الأمريكيين الأشداء، المفطولي العضلات، الذين تعكس وجوههم وأجسادهم تغذية فانضة عن الحاجة، لا يغسلون أقدام الكوبيين الهاربين، لكنهم يقدمون لهم بعض الغذاء والشراب، وبعض الكساء، وكلمات طيبة عن شجاعتهم في وجه طغيان فيديل كاسترو وفقر نظامه. بعدها يرسلون إما إلى قاعدة (جوانتانامو) البحرية الأمريكية في شرق وطنهم كوبا نفسه.. أو إلى القاعدة العسكرية الأمريكية القريبة في أراضى بنما، ليعيشوا داخل أسوار من الأسلاك الشائكة في معسكرات اعتقال جماعية بانسة. فلا عمل ولا حركة ولا فرصة حياة على الطريقة الأمريكية.. أو حتى الكوبية، والأقسى من هذا بلا وطن.

(المشهد اليمني) مشهد المرتزقة والرئيس الفار، والسعوديين يستقبلونهم في الرياض. صحيح أنهم لا يغسلون أقدامهم كما كان يفعل الكونت كاسا بايونا مع عبيده، لأن جميع محيطات وأنهار العالم لا تكفي لتطهير نجاستهم وخستهم، لكنهم يقدمون لهم بعض الغذاء (والشراب) والدولارات، والعيش في الفنادق المحاطة بالأسلاك الشائكة، لا حركة ولا خروج إلا بإذن ولي أمرهم، بلا كرامة، ولا حرية ولا انتماء للوطن، حتى تنتهي مهمتهم الحقيرة، وإلى مزيله التاريخ، والشواهد على ذلك كثيرة، لكن ما العمل؟ هؤلاء عبيد المصلحة الذاتية، شحاتون بالفطرة، والنخاسة تجري في دمائهم، ولا علاقة لهم بالوطن وكرامة أهله.

## (الإنقاذ) والوحدة الوطنية

### تعز العز لن تذل

#### فريد علوان

يا من تسمون أنفسكم قادة تعز، هل السحل والذبح والتمثيل والإعدامات الجماعية تسمى تحريراً؟ التحرير هو تحرير العقل من التبعية والارتزاق والمهارات على أسس ضيقة بعيدة كل البعد عن معاناة ووجع تعز. قيادات وجماعة الإخوان في هذه التي جرت محافظة تعز إلى الانخراط في هذه اللعبة القذرة ومربع العف، أبناء تعز هم الذين يدفون ثمننا باهظاً من الدماء التي تسيل والأرواح التي تزهق.

لماذا يحدث هذا في تعز؟ لماذا يحدث هذا في محافظة أكثر تمدناً وثقافة؟ لماذا الدواع الطائفية والمذهبية لم تسمع في أية محافظة كما رفعها المرتزقة في تعز؟ يحدث هذا بسبب التحصن الحزبي والفكري المسموم الذي بنته الأحزاب على هذه المدينة المتطلعة للحرية والتمثقة والأكثر تمدناً، وعلى رأس هذه الأحزاب حزب الإخوان.

يحدث هذا بسبب شحن أبناء تعز بشعارات فارغة، مثل (تعز هي اليمن واليمن هي تعز)، مجرد فخ كبير للمتاجرة بدماء أبناء تعز. تعز هي مجرد محافظة من محافظات اليمن، فلا تحملوها فوق طاقتها. هذه الجرائم التي تحصل في تعز هي من أفعال أتباع نظام بني سعود الذين لا يؤمنون أن هناك شعباً، بل مجموعة قطعان من الحيوانات.

كفى يا أحزاب.. كفى يا إخوان.. كفى يا تجار الحروب، لقد أصبحت شوارع وأزقة ومشافي تعز تئن ألماً من دماء وجروح وأرواح أبناء تعز. ارحموا تعز، جلبتم لها الويل من أجل أن يستتف تجار حروبكم من الأموال التي تتدفق عليهم من الخارج، راجعوا التاريخ وسوف تعرفون من المستفيد من تدميركم، كفى.. كفى.. ارحموا تعز. يا أبناء تعز، لا ترتبنوا لهادي الدينوع ولا لمحسن الجربوع، ولا تؤملوا خيراً في كيري المصروع. تعز تدفع ثمننا باهظاً في كل محطة من المحطات، وفي نهاية المطاف ستنتهي هذه الحرب باتفاق سياسي، وستخرج تعز كالعادة بخفي حنين.

والسودانية والمليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح وشركائه من الناصريين والإشراكيين والجماعات السلفية المتطرفة وتنظيمي القاعدة وداعش، فقد عدوا إلى إشعال المواجهات العنيفة في جميع الجبهات، وخاصة مدينة تعز ومديرية الصلو، قبل موعد وقف إطلاق النار بـ٣ أيام، مسنودين بغطاء جوي مكثف من قبل طيران العدوان السعودي، بهدف تحقيق إنجاز على الأرض يقوي موقفهم في المفاوضات القادمة، ولكنهم فشلوا في تحقيق ما خططوا له خلال الأيام الـ٣ التي سبقت موعد بدء خروقاتهم، وارتكبوا جرائم بشعة جديدة (ذبح وسحل وصلب وإحراق) في حق المواطنين المناهضين للعدوان، ونهب وتجزير المنازل في الأحياء الشرقية بمدينة تعز، وزيادة على إصرار تحالف العدوان السعودي والفار هادي وحكومته في إفشال وتقويض كل المساعي..



محمد عبده سفیان

بوقف إطلاق النار الذي حدد سريانه ابتداءً من صباح الخميس ١٧ نوفمبر المنصرم.. ليس ذلك وحسب، بل عمدوا إلى التصعيد في مختلف الجبهات، وخصوصاً في محافظة تعز والمناطق المحاذية لها بمحافظة لحج، والتي تم الدفع إليها بتعزيزات عسكرية كبيرة (بشرية) وعتاد عسكري) بهدف احتلال محافظة تعز وإسقاطها بيد القوات الغازية السعودية والإماراتية

## حكومة المرحلة

### أحلام عبد الكافي

في ظل تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني؟ هل لا يزال هناك خط رجعة؟ وهل المجال مازال مفتوحاً للقبول بتشكيل حكومي جديد، وخصوصاً إذا ما تطلب الأمر تسوية سياسية ينتج منها حل شامل ووقف العدوان على اليمن؟ أعتقد أن كل شيء وارد، ولا يمكننا أن نجزم بموقف واحد في ظل تقلبات الأوضاع وتسارع أحداثها، ولا سيما إذا ما كان هناك احتمال الدفع بالقضية اليمنية نحو الخروج من هذه الأزمة.

حكومة يعول عليها الكثير والكثير، ولعل من أبرز أولوياتها التصدي للعدوان، وإيجاد حلول مناسبة للأزمة الاقتصادية في ظل الحصار والأضرار الجسيمة التي لحقت بالاقتصاد اليمني وبنيتها التحتية جراء القصف المباشر.. ومع ذلك نعلم جيداً أن الحكومة الجديدة لا تمتلك عصا سحرية، ولا يمكن لها أن تترك بساط الريح لتطير باليمن إلى بر الأمان.. ولا نقول لهم سوى تذكروا أن اليمن ينزف ويحتاج لمن يضمن جراحه.

حكومة طال انتظارها، لكنها تشكلت أخيراً، تعتبر خطوة قوية في الطريق الصحيح، وقد حظيت بمباركة شعبية كبيرة في الشارع اليمني، وخصوصاً أنها انبثقت من المجلس السياسي الأعلى الذي تشكل في الـ٢٨ من يوليو الماضي، ولاقي تأييداً واسعاً من أبناء الشعب اليمني الذي خرج بكثافة في الـ٢٠ من أغسطس إلى ميدان السبعين بصنعاء، مباركاً ومؤيداً تشكيله. لا أدري هل أقول لأعضاء الحكومة مبارك لكم أو (الله يكون في عونكم). من ينظر لتحديات المرحلة الراهنة لا يسعه إلا القول إن حكومة الإنقاذ الوطني ما هي إلا حكومة منوط بأعضائها مهام جسام، أي أنها حكومة تكليف لا تشريف للقائمين عليها، ولا يمكن لها إلا أن تكون أو تكون.. وإلا فالتاريخ والشعب لن يرحم. قد يتساءل البعض: ما مصير خط سير المفاوضات



## مناورة الوعود الأخيرة.. وداعاً هادي

### كل الطرق تؤدي إلى الكرملين



عبدالحليم الصلاحي

فرانسوا فيون، عضو حزب (الاتحاد من أجل حركة شعبية) اليميني، هو المرشح الذي تميل كفة التوقعات لترجيح فوزه في الانتخابات الرئاسية في فرنسا، خاصة وأنه حصد المركز الأول في المرحلة التمهيدية، ويكون بذلك قد وضع إحدى قدميه في قصر الإليزيه.

في حال وصل فيون إلى موقع الرئاسة، فالمرحلة المقبلة قد تشهد انفتاحاً مع روسيا (بوتين) بعد فترة انحصار لعلاقات فرنسا مع الروس أثناء فترتي رئاسة ساركوزي وهولاند، جراء الخلافات حول ملفي ليبيا وسوريا، وبسبب العقوبات الغربية على موسكو، والتي تقف واشنطن ولندن وراءها بشكل رئيسي.

يتوقع العديد من المتابعين أن دونالد ترامب يمثل هدية أمريكا للرئيس الروسي، في حين أن (فيون) سيكون ليس فقط هدية فرنسا لبوتين، ولكن هدية أوروبا أيضاً، بالنظر إلى تصريحات المرشح الرئاسي وعلاقاته الجيدة مع الروس عندما كان فيون رئيساً للحكومة الفرنسية، وبهذه المؤشرات قد تبقى بريطانيا وحيدة في كتبية المناهضين لروسيا البوتينية إذا لم تنسج لإيجاد مقاربة مع التغيرات المتوقعة في نمط العلاقات بين الدول الغربية والدب السيبيري.

هذا التقارب في الحقيقة لا يستند إلى مجرد تأثيرات أو علاقات شخصية قد يمثلها (ترامب) أو (فيون)، ولكن إلى عوامل أكثر عمقا، لعل أهمها السياسات التي قامت عليها إعادة التوازن الروسي في حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال سوريا، حيث تصدرت روسيا معركة المواجهة مع وحش (داعش) الذي أطلق في المنطقة العربية، وأصبح يوجه ضربات موجعة في العمق الأوروبي، ويشن هجمات في المدن الفرنسية، وباتت الخيبة السياسية في فرنسا في وضع محرج ومتناقض، إذ كيف تدين وتتوعد بمواجهة داعش بعد كل عملية ينفذها على أراضيها، بينما تحالفاتها وتوجهاتها في سوريا تصب في مصلحة نمو سلطة وقدرات التنظيم المتشدد، وإعاقة دور خصوم داعش (الأسد وبوتين).

وبالمجمل فما يسميه البعض بزوغ (عصر اليمين) في أوروبا وأمريكا، يأتي انعكاسا لظروف موضوعية فرضتها تحولات مرتبطة بالعمولة وأثارها، فالحرية العمولة لم تعد حرية انتقال رؤوس الأموال واليد العاملة فقط، لأن المخاطر والمهددات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية صارت هي أيضا قادرة على التحرك والتنقل بذات السرعة، وباتت الدول التي كانت تسوق لمزايا العمولة واقتصاد السوق المفتوح، تحت تأثير المهددات العابرة للحدود. في السنوات الأخيرة برزت أزمات اللجوء وتدفع البشر من الدول الفقيرة باتجاه غرب أوروبا، بسبب تصاعد النزاعات والحروب في دول الجنوب الفقيرة، وأزمات العنف والإرهاب التي وجدت طريقها إلى هناك أيضا، إضافة لصعود الصين كمنافس اقتصادي يمتلك موارد كبيرة للتصنيع والإنتاج واكتساح الأسواق، كل ذلك ألقى بظلاله على جزء من الخيبة الاقتصادية والسياسية، وعلى قطاع من الجمهور في الدول التي طالما حظيت بموقع متفوق ضمن ميزان الربح والخسارة في عصر الفضاء المفتوح وذويا الحدود، فاستشعرت خطر التراجع نحو كفة الخاسرين إن بقيت معتمدة ذات السياسات الغربية السائدة منذ عقدين، فصار الأولوية اليوم للخيارات الحمايية ضد واردات البضائع وتدفع المهاجرين والإرهاب.

خراب سنوات حكمه الثلاث، وعمامين تالين، استفدهما في صراع دام مع أبناء وطنه، سعيا لجر عقارب الزمن خلفاً، حيث وافته فرصة تخليد اسمه كرجل مرحلة، لم يحسن التعامل معها بحكمة أولاً، ثم أخفق -ثانياً- بمراهنته، عديمة النفع، على العودة من باب شعرة العدوان، وعصا الإقليم الغليظة.

سوق هادي وعوده الشبيهة ببشارات جامحة، بعيدة عن واقعية الطرف، ترسم تفاصيل انكسار رجل، صار معزولاً عن الواقع، وأسيراً لضغط شديد، ناشئ عن خيبة أمه، من حلف، أبرم للثو اتفاق تسوية - يسحب البساط من تحت قدميه، ويستعد لإحلال خصومه الأقوياء في صنعاء بديلاً مقنعاً - فرضته توافقات الراهن، ويتنكر غرسه من مخيلة هادي، طيلة عامين، أحلام إياه الظافر، حاكماً متوجاً، ورقصه منفرداً، في حظيرة ٢٥ مليون إنسان، تم ترويضهم جيداً، كقطع سهل، لا تطل منه رؤوس ثعابين متحينة للانقضاض، على مدى قد يستغرق وقتاً!



عبدالواحد السامعي

يذهب طموحه أبعد من نائب فخري، بلا مهام، للرئيس صالح، آنذاك، فهب الساعة للإفراج عنها، بخطبة مغزلة، أملاً منحها إياه ورقة أخيرة، تمكنه من التنصل، ولو قليلاً، عن مسؤوليته المباشرة بإضرام حرائق وطنية هائلة، لاجتياز مارتون لهائه الضاري على السلطة، وبالتالي اكتسابه مزيد زمن للمناورة: رامياً، خلف ظهره، كل مآلات

بدءاً بضرب معظم البنى الاقتصادية، وانتهاء بوقف رواتبهم) عصفت بالوطن، جراء حقد جغرافيا الجوار الغني، فيما يصر هو، بغرابة، أن يكون فيها قميص يوسف، رغم أنه - في واحدة من لحظات صحوه النادرة - سوق نفسه، كراكب موجة، استهوتته فكرة الحرب، وأعجب بها - لاحقاً - كونها تروجه، كرجل مهم، استحق تواجد الحلفاء لنصرته، وهو ما أفصح عنه، دون مواربة، في مقابلة عابرة له مع إحدى فضائيات التلفزة الإماراتية، مؤكداً عدم علمه بدء شن المملكة حرباً ضد وطنه، وأنه عرف ذلك، في وقت كان لا يزال يعاني مشاق رحلة هروبه الشهيرة، قرب الحدود العمانية.

ظلت وعود هادي، المفرج عنها في خطبة وداعه الأخيرة (عشية العيد الـ٤٩) للاستقلال، هاجساً مقلقاً، تحاشي النظر إليه كفعل يجب القيام به طوال فترة حكمه القصيرة نسبياً، لذا فضل إبقاءها سجيئة زنائة نزقه العارم للتشبيث بتلابيب سلطة، باغتته، بضربة حظ، مثل ورقة يانصيب، في وقت لم

كشف خطاب هادي الأخير، عشية ذكرى الـ٣٠ من نوفمبر، انقساماً مريعاً، يهيم على ذاكرته، وظهرت تجلياته في عموم وعوده، وحجمها، والتي أسبب في صرفها ببخ، كمن بيده ملكوت البلد، ومفاتيح كل شيء فيها، متناسياً أنه، وقبل أيام قلائل، حظ قدمين مرتعشتين فوق تراب مدينة، أنهكتها صلافة تشبثه بالحكم، ولم تجن منه - مثلما غيرها من المدن اليمنية - سوى تدمير حصيلة نصف قرن من الإعمار والتنمية، ونسف ربع قرن من الوحدة، المرتبكة أصلاً. شملت خطبة هادي الأخيرة وعوداً عدة، على شاكلة تحسين مستوى الخدمات، وأليات تطوير مستوى معيشة الناس، وتنوع موارد التنمية، وفقاً لأسس علمية، تتيح للبلد للحاق بركب العالم المتقدم، كما بشرت الخطبة بالرفاه القريب لشعب اتحادي، مفصل بمقاسات رأسه الأجرد، من غير ما إدراك منه وقوعه تحت تأثير زهايمر (خرف) حاد، أنساه حكاية حرب دائرة (دمرت) بنية الخدمات الشحيحة الموجودة، وجفت سبل معيشة الناس الممكنة.

## المناهج التربوية وذعر (الإخوان)



مصطفى الهجري

يا هؤلاء... لا زلت أتذكر قصة اليهودي الذي استدان منه النبي الأعظم.. وقصة درع الإمام علي (رضوان الله عليه) المنهوبة من اليهودي، وردود الأفعال التي تعلمنا منها أن الدين ليس تسلطاً وليس بطشاً.. بل دين معاملات.

يا هؤلاء... لا زلت أتذكر قصة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، مع جاره اليهودي الذي كان يؤذيه كل يوم، وافترقه عند زوال آذاه يوماً، فعلم بمرضه فعاده، وأسلم على يده مريضاً.. ولم يسلم بقرآن ولا حديث، وإنما من حسن المعاملة والصبر على الجار وتحمل الأذى.

اليوم تتباكون على منهج ترك كل ما ذكرناه، وتم حشوه بكر وهابي يدعو لقتل المسلم بالشبهة إلى آخر ما يدعو إليه من إزالة المعالم والآثار الإسلامية، وتأكدا ولن يأتي الحوثي أو غيره بفكر أشد شرواً وخطراً من هذا الفكر الوهابي المتطرف والمتخلف.

يا هؤلاء.. درسنا أن دين الإسلام دين سلام ودين أخلاق، وأن الدين المعاملة..

يا هؤلاء.. لا زال في مخيلتي صورة رسومية في مادة اللغة العربية، للرجل الذي يسقي الكلب اللاهث بحفه، وإلى جانبه البئر..

يا هؤلاء.. لا زلت أتذكر سيرة هجرة الرسول وصاحبه وسراقة والغار..

يا هؤلاء.. لا زلت أتذكر قصصاً من (رجال حول الرسول) التي تحمل معاني الإيثار والتسامح والحب بين البشر بمختلف عقائدهم، وتعامل الصحابة مع اليهودي والذمي والكافر والمشرِك أيضاً.. ولكن اليوم منهجكم الذي تتباكون عليه يدعو للتكفير والقتل بالشبهة.

يا هؤلاء.. لا زلت أتذكر قصة المتخلفين، وكيف أنصفهم القرآن، ولم يتم قتلهم والتنكيل بهم..

يا هؤلاء.. لا زلت أتذكر قصة ثعلبة الذي تنكر لنعمة الله وأبى إخراج الزكاة، فمنع رسول الله عاملها من أخذها منه، وندم حاطب على ذلك، وواصل الإصرار على إخراجها حتى في عهد الخلافة، فأبوا أخذها منه.. فلم يتم نهبه ماله الذي استخلفه الله فيه لا من رسول الله ولا الخلفاء من بعده، امتثالاً لأوامر نبي الخليفة وليس البشرية فحسب.

نقولها بصراحة وفي وجه القاضي والداني، هل حتى الآن لم يتم تدمير وطننا الحبيب، والفضل كل الفضل لحشو مناهج التعليم بالفكر الوهابي..؟

وما هو خطر الحوثي (يحيى) المعين وزيراً للتربية ضمن حكومة الإنقاذ الوطني..؟

الحقيقة أن أي فكر مهما كان سيعمل على استبعاد ما تم حشوه في منهجي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، من الفكر الوهابي المتطرف، لن يشكل خطراً مما كان ومما وصل إليه، فلا يوجد أشد خطراً على الأجيال من هذا الفكر الذي أصبح يهاجمه أصحابه، ويسعون إلى إعادة النظر في مناهج المملكة وكر الوهابية ذاتها، وهذا الهجوم من مثقفي المملكة ذاتها..

ورغم كل ذلك ما يثير الدهشة والاستغراب الآن حملة قطعان الإخوان الشرسية في مواقع التواصل الاجتماعي، ضد تعيين الحوثي (يحيى) وزيراً للتربية..

ونحن نقول لهؤلاء: نريد أن يعاد منهج التربية الإسلامية الذي درسناه نحن حتى منتصف التسعينيات على أقل تقدير، وحذف كل ما تم حشوه في المنهج، خاصة في أواخر التسعينيات وبعدها، من أفكار المشروع الوهابي المتطرف.. ونذكر الجميع، بمن فيهم هؤلاء، بما تم استبعاده من مناهجنا القديمة كما يلي:

## الاستعمار المقنع



عبد حسن الصديقي

استعراض بعض المحطات التاريخية التي تكشف وبحقائق مرة كيف أن القرار العربي كان مرتهناً ومصادراً بيد قوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

ففي الوقت الذي تلتزم فيه الولايات المتحدة الأمريكية بحماية أمن الكيان الإسرائيلي، واتخذت

حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ٣٣ مرة ضد إرادته، كان العرب ولمصلحة أمريكا يحشدون للمعركة ضد عدوها الأول الاتحاد السوفيتي في ثمانينيات القرن الماضي، في أفغانستان، بتمويل عربي وتجييش عربي، وذلك لمواجهة المد الشيوعي، ولأسف كان من ضمن المقاتلين (المجاهدين) هناك قيادات فلسطينية تركت المعركة الحقيقية في فلسطين، وذهبت للجهاد في أفغانستان، ومن تلك النماذج رائد المجاهدين الأفغان عبدالله عزام، المولود في جنين بفلسطين.

عندما ترك الاستعمار التواجد الفعلي على الأرض في معظم بلدان الوطن العربي، لم تكن الثورات الشعبية وحدها من أجبره على الرحيل، بل إن نتائج الحربين العالميتين الأولى والثانية، والتكاليف الباهظة للنواجز الفعلي، كانت من ضمن الأسباب الحقيقية لذلك الرحيل. هذا ليس انتقاصاً من دور الثوار والتضحيات الجسيمة التي قدمتها الشعوب في سبيل نيل التحرر من الاستعمار البغيض، فالحقيقة أن الاستعمار لم يرحل إلا بعد اطمئنانه من السيطرة الجوهرية التي تمكنه من الاستمرار في الاستحواذ على القرار السياسي والثروة معاً، فزوع كيان استيطاني دخيل على اللحمة العربية مثل الكيان الصهيوني على أرض عربية، يكفي لاختبار نظريات التحرر العربي من الاستعمار.. من بوصلة القدس والأراضي الفلسطينية يجب علينا مقاربة الأمر، ففي الوقت الذي لا تزال أرضاً عربية محتلة ومغتصبة، يجب علينا كعرب أن نتوقف عن الادعاء بالتحرر والاستقلال العربي، ومن هذا المنطلق وتبسيطاً للقارئ، سيتم

استيعاب الدنوع أقل من أن يدرك ما حوله من متغيرات، فهو الذي ظل رئيساً لـ٣ سنوات لم يستطع خلالها أن يستوعب أنه أصبح رئيساً للبلاد، وظل يتعامل بعقلية النائب الذي لا يعرف شيئاً.. والغريب أنه يدرك اليوم أن نهايته اقتربت، ولكنه لم يفكر كيف ستكون هذه النهاية.

فيتنقل بين المحافظات والجهات، تحفه دعوات البسطاء من الناس الذين يقف إلى جانب معاناتهم وأوجاعهم من تهامة إلى عمران. ولو عاد الدنوع يتابع الأخبار، ويعرف أن محمد عبد السلام زار جمهورية الصين الشعبية، بايظير النوم من عيونه شهرين.

## آخر أيام الدنوع.. (بقية)

وفي الوقت الذي لايجرؤ فيه هادي وحكومته على البقاء في عدن لأكثر من ٥ أيام، تتحرك حكومة دولة الرئيس عبد العزيز بن حبوت في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، بكل خرج، ورئيس المجلس السياسي الرئيس صالح الصماد يخرج للجهات، ويمسح الغبار من على أقدام المجاهدين، أما الزعيم أبو أحمد رئيس الثورة العليا





## وعد بأن تشهد الفترة المقبلة عملاً دؤوباً لتحقيق تطلعات الشباب والرياضيين حسن زيد: العدوان زاد الشباب والرياضيين عظمة وإصراراً على تحديه وكسر همجيته



همجيته. منوهاً بتكاتف شريحة الشباب والرياضيين مع مختلف شرائح المجتمع خلال الفترة الماضية، ووقوفهم صفاً واحداً في وجه الأعداء.. وحث وزير الشباب والرياضة، الجميع على المزيد من التكاتف وتوحيد الجهود والإمكانات بما يمكن من الانطلاق بالعمل الشبابي والرياضي نحو آفاق أوسع، وإعادة بناء وتشبيد ما دمره العدوان لتعود الرياضة اليمنية إلى الواجهة.

العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، مؤكداً أن حرصهم على ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية والشبابية دليل على حب أبناء اليمن وولائهم لوطنهم، وبذلهم الغالي والنفيس من أجل وعزته وكرامته.. وأشار إلى أن بربرية العدوان وتدميره المنهج للمنشآت الشبابية والرياضية في مختلف المحافظات، لم يخن شباب ورياضيي اليمن عن ممارسة أنشطتهم وهواياتهم، بل زادهم عظمة وإصراراً على تحدي العدوان وكسر

أكد وزير الشباب والرياضة حسن محمد زيد، أن الفترة المقبلة ستشهد عملاً دؤوباً وجهوداً متواصلة للتغلب على كافة الصعاب والعراقيل التي يعيشها الوطن، وبما يحقق تطلعات وأهداف الشباب والرياضيين.. وبعد تعيينه وزيراً للشباب والرياضة في حكومة الإنقاذ الوطنية، أشاد زيد خلال لقائه الأول بقيادات وموظفي الوزارة، الثلاثاء الفائت، بصمود الرياضيين والشباب وثباتهم في وجه

### ألف مبروك

أجمل التهاني وأطيب التبريكات  
نهديتها للدكتور

أحمد عبدالوهاب السوسوة  
بمناسبة زفاف نجلة الشاب الخلق (خليل)..

فألف مبروك.

المهنتون:

صلاح الدين الدكاك

عبدالرقيب المجيدي

أشرف صلاح الدين عبدالفتاح

أجمل آيات التهاني وأطيب  
التبريكات نهديتها لأخ العزيز  
بسام منصور الحمدي  
بمناسبة زفافه الميمون..

فألف مبروك.

المهنتون:

محمد الحميقاني

حازم منصور الحمدي

عادل منصور الحمدي

عبد غالب الشدادي

نبيل عبدالعزيز



نعزي الأستاذ

علي ناصر القوسي والدكتور محمد القوسي

بوفاة المغفور له هاني علي ناصر القوسي  
تغمده الله الفريد بواسع الرحمة والمغفرة وألهم أهله  
وذويه والصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون

المعزون:

خافه آل القوسي

ونسبهم إبراهيم المطري وإخوانه

## البطولة المفتوحة لبناء الأجسام تعزز من أسس الوحدة بمشاركة أبناء الجنوب

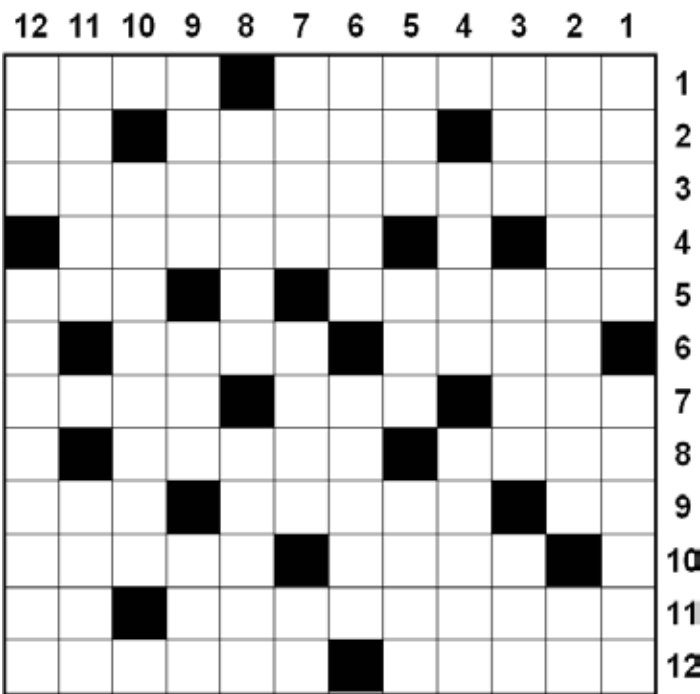
قد انطلق بالفعاليات والبطولات قبل بداية العدوان، حرصاً من المحافظة على قطاع النشء والشباب وتحفيزه على البذل والعطاء لرفع اسم اليمن عالياً في الفعاليات الرياضية العربية والدولية.. وأثناء لقاء الصحيفة مع عدد من لاعبي محافظة عدن، فضلوا عدم ذكر أسمائهم، لدواع أمنية، عبروا عن مدى سعادتهم بالمشاركة في البطولة.. وبين اللاعبين الوضع السيئ الذي تعيشه الرياضة في الجنوب بفعل ما تقوم به دول التحالف ومقاتلواها مختلفو الجنسيات من تحويل المنشآت والنوادي الرياضية إلى معازل ومراكز لهم، وكذلك استمرارها في استغلال الوضع المعيشي السيئ لمعظم شباب المحافظة، وتجنيدهم للذهاب للقتال معها بمبالغ مالية، بعد أن كانت قد تعهدت بدعم البنية التحتية الرياضية للمحافظة والإسهام في تطوير الرياضة، إلا أنهم لم يروا شيئاً من هذا كله. لم يكن القطاع الرياضي بمنأى من استهداف العدوان السعودي الذي الحق الدمار بشتى القطاعات الخدمية، حيث قام بتدمير المنشآت الرياضية والحيولة دون مشاركته الفاعلة في البطولات الرياضية المختلفة سواء العربية أو الدولية، بسبب الحصار الذي تزامن فرضه مع العدوان.

إلى مدى إسهام السلطات المسؤولة في محافظة صنعاء برئاسة الوزراء وكذلك وزارة الشباب والرياضة، في إنجاح هذه البطولة التي تقام في وضع صعب يعيشه الوطن منذ قرابة العامين، وكذلك إلى الدعم المادي الذي قدمه القطاع الخاص، سعياً منه إلى إعادة الحياة للمجال الرياضي، والحيولة دون تحقيق المعتمدين ما يسعون إليه بتجميد حياة الشعب في شتى المجالات.. وأثناء فعاليات البطولة ألقى وكيل محافظة صنعاء لقطاع الخدمات فارس الكهالي، كلمة أكد فيها سعي المحافظة إلى إعادة الحياة للمجال الرياضي الذي كان



أقام الاتحاد اليمني العام لبناء الأجسام والفتنس، الأربعة الماضية، في العاصمة صنعاء، بطولته المفتوحة للعبة، بحضور وكلاء محافظة صنعاء ومسؤولين بوزارة الشباب والرياضة، حيث قاموا بتكريم الفائزين في البطولة. وشهدت البطولة اندفاعاً كبيراً من قبل اللاعبين القادمين من معظم المحافظات كونها أقيمت في الوقت الذي لا تقام فيه بطولات بسبب العدوان السعودي الأمريكي الذي أوقف الفعاليات الرياضية بتدميره لمعظم منشآتها.. وقال الأستاذ مروان التركي، المدير التنفيذي للبطولة، لـ(ال): أقمنا البطولة تزامناً مع احتفال شعبنا اليمني بعيد الاستقلال (٣٠ نوفمبر)، علنا نعيد تفعيل الجانب الرياضي الذي يبدو شبه متوقف من بداية العدوان العام الماضي. وأضاف التركي: توافد الكثير من لاعبي المحافظات الجنوبية، خصوصاً محافظة عدن، للمشاركة في البطولة، وحصلوا على المراكز الأولى في عدة أوزان، أنت دعوتنا لهم من أجل تعزيز الوحدة، وإظهار مدى ترحيب أبناء الشمال بإخوانهم الجنوبيين الذين نتمنى منهم عدم الانجرار وتنفيذ رغبات العدو في تحقيق الانفصال.. ونوه المدير التنفيذي للبطولة

## الكلمات المتقاطعة



### عمودياً:

- ١- خطاب - أول مطار على جزيرة صناعية.
- ٢- مخترع القنبلة الذرية - حرف نصب.
- ٣- انتفاخ (معكوسة) - عناء - أنكرت.
- ٤- من المرفق إلى الرسغ - بيدي رأيه.
- ٥- وحدة قياس السعة - شدة وضيق - حرفان مكرران.
- ٦- محابي (معكوسة) - وحدة مساحة تساوي ١٠٠٠٠ متر مربع (معكوسة).
- ٧- مذنب يرى من الأرض - باب - نصف يصيد.
- ٨- يجازف - تتوعده.
- ٩- من أجزاء الرأس - تقال في الهاتف (معكوسة) - تيس الجبل (معكوسة).
- ١٠- إحدى القارات.
- ١١- عاصمة أوروبية - قانط (معكوسة).
- ١٢- إمارة عربية - إحدى مديريات ذمار (معكوسة).

### أفقياً:

- ١- مدينة فلسطينية - أطفال.
- ٢- جدار - ترشح - حيوان قطبي.
- ٣- أول من حيا بتحية الإسلام.
- ٤- حرف توكيد - شركة سيارات أمريكية.
- ٥- مماثلة (معكوسة) - تطرق.
- ٦- اعتبر - عبور.
- ٧- حرف إنجليزي - شخص - شهر هجري (معكوسة).
- ٨- رجائي - تكبر.
- ٩- دق الجرس (معكوسة) - حاربه - تجدها في يسار.
- ١٠- ندع - براهين.
- ١١- أول من وضع علم العروض - أحد الوالدين.
- ١٢- يقتل نفسه - أحواض ماء كبيرة.

### حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ش	ا	ش	ظ	ا	ع	و	ن	و	ج	س	س
ا	ل	ظ	ر	ح	ي	ا	ف	ث	ع	ع	ع
ر	م	ا	ي	ا	ن	ر	م	ا	د	د	د
ك	ع	ب	ب	ن	م	ا	ل	ك	ل	ب	ب
ج	ر	ح	ت	م	ا	م	ن	ن	ن	ن	ن
ت	م	ا	س	ي	ح	ع	ر	ف	ن	ا	ا
ر	ا	ع	ي	ن	ش	م	س	ج	ب	ب	ب
ا	ل	ج	د	ي	ا	م	ن	د	د	د	د
ك	و	ب	ا	ت	ظ	ه	ي	ن	و	و	و
س	ي	ن	ك	ا	ر	ا	س	ا	ق	ق	ق
ض	ي	ر	ا	ل	ه	ن	د	ش	ا	ا	ا
ب	ظ	ة	د	ف	م	ا	ص	م	ص	ص	ص

### الجدي



توقع أن يرد شخص ما علي جميل صنعته معه. يمكنك أن تتعلم الكثير. تستطيع تكوين شراكة مع زميل عمل أو صديق.

### العقرب



امض قدماً، حاول شيئاً جديداً، ولا تدع النكسات الصغيرة تثبط عزيمتك. أمامك جاذبية لا تقاوم على ما يبدو، فهناك من يحاول إيقاعك في فخ التسرع.

### السرطان



عليك بنصرة المظلومين والمستضعفين، سواء كنت أنت المظلوم أو شخص ما تعرفه. لا تقلق أبداً، قريباً ستكون أنت البطل، وستجد بعض المتعة في هذا المزيج.

### القوس



أنت متردد بشأن الحبيب، لا تبادر إلى أي لقاء، فكر بعمق، ابحث عن يتطابق معك في الرأي والأفكار. إذا كنت تريد اكتشاف شيء معين تريده اطرح سؤالك بجديته.

### الحوت



لا تحاول أن تقلد الآخرين فأنت شخص مبدع لديك أفكار جديدة. اخرج وشاهد مسرحية أو فيلماً أو اذهب إلى محاضرة.

### الدلو



لا تأمن زملاء عمك على أسرار بيتك فهذا خطأ كبير. فضولك سيصل إلى مستويات شبه فظفة. انتباهك المهذب قد ينتهي نهاية غير مهذبة، وربما تكون ردة فعلك وقترة.

### الأسد



اكبح جماح اندفاعك للتفاخر حول إنجازك الأعظم الأخير، وكن راضياً، وأبداً بتخطيط مهامك القادمة. العاطفة لديك منخفضة. ابحث عن أي شيء يوجعها.

### الجوزاء



إذا كانت الأمور تبدو متوترة، فليس من الضروري أن تترك نفسك متمسكاً في وسط الزوبعة. عليك بأخذ وجهات النظر الأخرى بعين الاعتبار، وأن تكون جاهزاً للتغيرات المفاجئة.

### العذراء



الحظ السعيد ما زال يرافقك، يمكنك أن تنتهي مشاريعك بمهارة، إنه وقت واعد لبداية أي شيء جديد. الحبيب يريدك أن تقدم على خطوة جديدة فلا تتردد.

### الثور



الأخرون هم مصادر طاقة لك، اخرج وتكلم معهم، ذلك سيعد إليك الشباب فوراً. أنت مستقر ولديك طموحات مهمة للمرحلة المقبلة.

### الحمل



علاقة غرامية ستتحول إلى علاقة صداقة. ستكون بصحة ممتازة ومعنويات عالية. تطلعاتك المادية ورغبتك في التوسع ستسمح لك بإنجاز بعض النجاحات.

### الميزان



يمكنك أن تنجز تقريباً أي شيء، ويعود الفضل لمهارتك التنظيمية. أنت تحافظ على أدواتك واحتياجاتك في صف مرتب ولطيف.



## مدّاح النبي يعزف على العود

المنشد والملحن عبدالله الخولاني:

# (القرار الحاسم) روي ونبضي

العمل الفني له مولده وحياته المديدة أو القصيرة، وهناك أعمال فنية كبرى تولد وتبقى، تولد يوماً بعد يوم، وتتجدد، وهناك أعمال فنية تولد ميتة.. إن وراء العمل الفني فناً أو منشداً مبدعاً كالمنشد عبدالله الخولاني، الذي أغلب أعماله تأخذ شكل السلسلة وعمق اللحن وبساطة الكلمة، كما تتميز بالعمق والثراء والمتعة والفائدة، وأكد أضيف إليها الديمومة والخلود.. إن صوته نادر، ويتمتع بمزايا عديدة تكفي كل مزية لتجعل منه منشداً عظيماً.. إن صوته مليء بالإحساس، دافئ، حالم رقيق قوي صادر عن ألبانته المتطورة، كما أن صوته أضيف على أعماله مذاقاً سحرياً وجذاباً، وأتاح لموشحاته من الشهرة والذيع والدوران على الألسنة، ما لم يتح لمعظم الموشحات الأخرى.. فبعض أعماله ترتقي إلى مستوى الأعمال العربية الكبيرة. المنشد والملحن عبدالله الخولاني محب لفنه، يختار كلماته بسخاء، ويتميز بصدق الأداء..

حاوره / عبدالرقيب المجيدي

• لتحدث عن دور الأنشودة وعن تأثيرها في هذا الوقت..  
تعتبر الأنشودة توجيهاً دينياً وإرشادياً، ويعتبر النصح والوعظ فيها أسهل من الخطب والمحاضرات وغير ذلك، لأنها تصل إلى المستمع مغناة وملحنة، ولهذا فالمستمع ينسجم معها ويلتذذ بها.

• لا زالت الموشحات تعيش في الذاكرة والوجدان، ويفوح عطرها بين البيوت.. لماذا قلت هذه الموشحات؟  
قلت بسبب العدوان الذي يتعرض له اليمن، فاتجه المنشدون بشكل كبير إلى الزامل.

• هل يرجع السبب في قلة الموشحات إلى ندرة شعرائها؟  
اليمن غنية بالمبدعين، ولكن نحن نعيش مرحلة العدوان.

• بعض المراقبين الفنيين يقولون إن أعمالك من الموشحات ترتقي إلى مستوى الأعمال العربية.. هل توافقهم الرأي؟  
أتمنى ذلك، وأتمنى أن أدخل بلون جديد للساحة اليمنية.

• كيف تنظر إلى الفضاء الفني اليوم؟  
الفضاء الفني اليوم مليء وبكتافة بالمبدعين، وقبل هذه الفترة لم يصلوا إلى ما وصلنا إليه، والكثير من المبدعين من الشباب يمتلكون إمكانيات كبيرة.

• ماذا يعني لك زامل (القرار الحاسم)؟  
يعتبر روح نبض عبدالله الخولاني ومحمد رسام والشاعر ماجد الصانع.

• مع من تعاملت من الشعراء؟  
تعاملت مع الأستاذ ماجد الصانع، ومحمد الجرف، وكثير من الشعراء.

• بمن تأثرت؟  
تأثرت بالأستاذ الراحل محمد حسين عامر، ويعتبر المدرسة الأساسية للمنشدين، وكذلك المنشد عبدالرحمن العمري، وصوته أثر في بشكل كبير.

• أين تجد نفسك في الزامل أم في الموشحات؟  
أجد نفسي في الموشحات.

• هناك مبدعون في مجال الإنشاد لهم أعمال مميزة، لكنهم لم يحظوا بنصيبهم من الشهرة.. برأيك لماذا؟  
عندما يبذل المنشد جهداً كبيراً، لا بد أن جهده سيثمر بالنجاح، والسبب في عدم شهرتهم قد يكون قصوراً من المنشد نفسه.

• هل تجيد العزف على بعض الآلات الموسيقية؟  
أجيد العزف على العود، ولا أحد يعرف ذلك، وهذه أول مرة أكتشف ذلك، وأعتبرها مثل المقامات.

• عمل ترده دائماً.  
أردد الموشحات باستمرار.

• ما هي المقامات التي تتحدى حنجرتك؟  
المقامات هي النهاوند والحجاز والسبكا.

• لماذا لا تعزف على آلة العود أمام الكل؟  
لا يمكن، لأنني اصطحبتها شخصياً لأجدد من نغم الصوت وأضيف إلى رصيدي ألباناً، وأنا أيضاً ملحن.

• من هو المنشد الذي ترى أنه يشبهك؟  
مرتت بمرحلة كنت أقلد المنشد عبدالرحمن العمري، والساحة الفنية تعرف ذلك، ثم بعد ذلك اختفيت عن

هذه المرحلة، لأنني وجدت صعوبة في الوصول إلى طبقة المنشد عبدالرحمن العمري، فانفردت بأسلوب وطابعي الخاص.

• هل تستمع إلى الغناء؟  
أستمع وأنسجم مع بعض الأغاني التي تطربني وأخرج باستفادة منها.

• مثل..؟  
مثل الأستاذ حمود السمة وحسين محب والبيدي والكثيرين.

• لماذا لا تقترب من الأغنية العاطفية؟  
قريباً سيكون لي توجه في مسار أحده، لأنني لا أملك استوديو، ولو كان لي استوديو ستكون لي أعمال في الجانب العاطفي وفي كل القضايا الاجتماعية.

• بماذا يحلم المنشد عبدالله الخولاني؟  
أحلم بالمساواة والعدل والإخاء.

• ما الذي يزعجك؟  
يزعجني أن كل المنشدين توجهوا نحو

الزامل، فهناك الكثير لا يستمعون زوامل.

• ما هي أعمالك الجديدة؟  
أجهز الآن عملاً جديداً للتوحيد الإعلامي لكل القنوات الفضائية، وسيكون في كليب، وبمشاركة مجموعة من المنشدين.

• سؤال غضت عنه ولم أسألك إياه، لك أن تفتح الذاكرة وتكمل الناقص من الحوار.

• سأكمل الناقص من الحوار.. فهناك شعر تتوفر فيه الأمثلة النقدية كالأغاني



التي كان يغنيها أبو نصار، وهذه لم تتواجد في الساحة الإنشادية، وهذه قضية تعيش في أعماقي، ومستقبلاً سأحاول أن أنشد القصائد التي تجسد هذه الأمثلة، والتي خلت منها الساحة الإنشادية والفنية.

• كلمة أخيرة..  
أشكر صحيفة (لا) على استضافتها إياي، وأشكر دورها الثقافي، وأشكر كل من ساهم في تأسيسها وإعدادها، وأشكر.



**إماراتيون في عدن**  
فتيات (روم سيرفس الشرعية) يحتفلن  
بالاحتلال على أنقاض شرف الاستقلال

## وطن و شاليه

**جنوبيون في صنعاء**  
مشهد من الاحتفال بذكرى استقلال جنوب اليمن  
من الاحتلال البريطاني



nojournalism@gmail.com

العدد (55) • الأحد 4 ديسمبر 2016 • 5 ربيع أول 1438 هـ • SUN 4 DECEMBER 2016



عبد الحافظ رجب

### آخر أيام الدنبوع

انتهت الزيارة الرابعة لفخامة رئيس جمهورية الفنادق الدنبوع عبدربه منصور هادي، بعد أن قضى أسبوعاً أو أقل في مدينة عدن، ظل خلالها متخفياً هاربا بالرغم من أن وسائل إعلام العدوان أعلنت أن زيارته إلى المدينة تأتي في إطار زيارته الرسمية لعدد من الممالك والمستعمرات الخليجية. الدنبوع الذي سيكتب عنه المؤرخون أنه أول رئيس جمهورية كان يقوم بزيارات رسمية إلى بلاده، وصل إلى عدن تحت حراسة مشددة من القوات السعودية، وتولت القوات الإماراتية حمايته طوال فترة الزيارة التي كانت أشبه بحالة السجن أو الإقامة الجبرية. صحيح أن أبناء عدن لم يستفيدوا من زيارة الدنبوع أي شيء على المستوى العام أو الخاص، ولم يقدم لهم أي شيء من الخدمات التي يحتاجونها كالكهرباء والأمن، (وزاد) تنصل عن مسؤوليته في صرف مرتبات الموظفين، لكنه جاء مثل (الطبل) يوصل رسائل من المغتربين لأهاليهم، وعلى رجعتهم حمل الطائفة الخاصة بالرسائل والهدايا التي أرسلها معه أبناء عدن لتوزيعها للمغتربين في الخارج، حيث يقيم الدنبوع منذ عامين. الزيارات التي يجريها الوضيع هادي أشبه باللعب في آخر ربع ساعة، لأنه يدرك أن أيامه في العملية السياسية معدودة، وأن سادته وأمرائه قرروا طي صفحته والذهاب إلى تسوية شاملة تستبعد من المشهد اليمني تماماً.

عاد إلى عدن للقاء المبعوث الأممي، واستكمال إجراءات شكلية أرادت السعودية لأكمل مشهد التخرجة النهائية لحظة الحل الشامل في اليمن، أما الأغبياء راح حسهم بعيد، وفكروا أنه جاء لتعزيز جبهاتهم العسكرية وحسم معاركهم الوهمية ومنحهم الانتصارات التي عجزوا عن تحقيقها على مدى العامين الماضيين.

بحسب التوقعات، فإن زيارة هادي (الرسمية) إلى عدن هي ما قبل الأخيرة بعد أن أبلغه السعوديون والإماراتيون أن الحل المطروح على الطاولة هو آخر الحلول، وتقضي خطة هذا الحل برمي هادي ودنايبه والإخوان في مذبلة التاريخ بعد تحميلهم الفاتورة الجنائية للحرب.

بغية أو استغناء يواصل الدنبوع دوره المطلوب، وهو يعرف أنه يلف حبل المشنقة على رقبتة، فيما التزمت السعودية من خلال سيدها الأميركي بتسديد فاتورة الحرب باتفاقية موازية للحل تمرر من تحت الطاولة، وهاهي وشرعته إلى الجحيم.

البقية ص 13

## يسارية عبد الناصر ورجعية دراويشه

جذورها مرتبطة بالمخابرات المصرية، لا لأن الدور التحرري كان هو الوظيفة الرئيسية للمخابرات المصرية كجهاز معلوماتي وتنظيمي وعملاتي.

لقد استطاع عيسى محمد سيف نقل طليعة الإشتراكيين اليمنيين من كتبة تقارير للقيادة العربية - وكان واحداً منهم - إلى تنظيم مرتبط بالغايات الكبرى، ومع ارتباط عيسى بالقيادة العربية، بتعز، لكنه كان ارتباطاً بمشروع تحرري واشتراكي ووحودي، ولعل في المقابلة الصحفية لعبد الحميد الشعبي - وهو من قيادات حركة القوميين العرب - في صحيفة (النداء)، وفي لقاءات شخصية قمت بعملها مع حركيين وشيوعيين يمنيين، ما يؤكد إنسانية ووعي عيسى محمد سيف إزاء المختلفين معه. فحين علم أن هناك أمر اعتقال للشعبي، نبهه كي يختفي عن أنظار القيادة العربية.

الإيمان بالمشروع القومي بجوهره التحرري الإشتراكي الوجودي، يؤدي إلى ديمومة الفكرة وجدلها مع الواقع بما يحقق آمال وتطلعات تحالف القوى المنتجة، لكن الإيمان بالأشخاص سرعان ما يسقط ولاء إلى النقيض، وذلك ما يحدث اليوم مع الكثير من القوميين الذين تساقطوا تحت سناك إبل الصحراء وفتات محطات البنزين، ومشیخات حراسة المصالح الغربية.



محمد ناجي أحمد

لبضعة ملايين سعودية ودور أردني ومؤامرة إسرائيلية أن تسقطها! لكن مشكلة ناصر أنه كان اليساري الفرد، ولم يكن اليساري المؤسسة! لهذا سرعان ما تم الانقلاب على مشروع الحرية والإشتراكية والوحدة مع نظام السادات وحسن مبارك. لكن ذلك لا يعني أن عبد الناصر لم يكن متديناً لأهمية بناء الحزب الطليعي، لهذا عمل في النصف الثاني من ستينيات القرن العشرين، على بناء الطليعة العربية بامتداد فروعه في الوطن العربي، وهو في رأبي ما أعطى للناصرية استمرارها في أكثر من قطر عربي، وإن ارتبطت الأحزاب الناصرية في الوطن العربي بعبد الناصر الكاريزمي، وكانت

كان جمال عبد الناصر يردد في اجتماعات (طليعة الإشتراكيين) التي تأسست منتصف الستينيات: (أنا أكثر الجالسين يسارية)، وكان من ضمن الجالسين معه في الاجتماع الحزبي: إسماعيل صبري عبد الله، ومحمود العالم، وفؤاد مرسي من الحزب الشيوعي المصري الذي أعلن حل نفسه وانضمامه كأفراد في الحزب الطليعي. وفي عبارات أخرى كان يردد ناصر أنه (أكثر اليساريين تطرفاً)، يتحدث خالد محيي الدين في مذكراته عن جمال عبد الناصر، وشغفه بقراءة ومتابعة كل جديد في الفكر الإشتراكي، وأنه كان يطلب منه أن يشتري له كل جديد نظري في هذا الفكر، لكنه يعيب عليه أنه وضع حواجز بينه وبين زملائه من الضباط الأحرار، حين طلب منهم بعد أن أصبح رئيساً أن يقفوا له احتراماً وتوقيراً، وهو ما يراه خالد محيي الدين صناعة للديكتاتور، مع أن ذلك يدخل ضمن مقتضيات بروتوكولات القيادة!

نعم، لقد كان ناصر يسارياً متطرفاً في إصراره على تحقيق العدالة الاجتماعية بمفهومها الإشتراكي، وأكثرهم وحدوية وفق خطوات علمية تؤسس لوحدة متينة من التعدد والتماسك، متجاوزة لأخطاء تجربة الوحدة بين مصر وسوريا، فالعواطف وحدها لا تبني كياناً متماسكاً، ويمكن



### رأس (راموس) يحفظ سعر (الريال)

الملك سيبرجيو راموس يطيح بالأمل الكتلونية على قمة الليجا في الجولة العا، مساء أمس، بهدف التعادل (1/1)، في معقل البارشا (الكامب نو)، ويبقي على فارق 6 نقاط.

### النت مقابل الراتب

أوقفت شركة (يمن نت) المزود الحصري لخدمات النت والتابعة لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات اليمنية، مؤخراً، خدمة باقة الخط الذهبي (الخط المفتوح للتحميل) على الشبكات، وحصر الخدمة في خط الكمية المحددة بالميجا بايت. فإذا كانت هذه الإجراءات تصب لصالح تغذية السيولة النقدية والإيفاء برواتب موظفي الدولة، فليكن شعارنا (خط يفوت ولا حد يموت).



يرجى الاتصال :

771578052 - 734418950

للاشتراك  
والإعلان

قال  
بن زايد

- ما بش كما احنا ديمقراطي في الخارطة بجرها والبر
- الكل في الغرب يحتاجي إن باح أو صاح أو غير؟! وفي اليمن مالها شاطي حرية القول والمجبر
- للرأي في الغرب أشراطي به ألف وألفين خط أحمر
- وفي اليمن ما على الواطي زلة على العرض لو سمسر
- يخطر على أشلاءنا خاطي يتشكر الإف ستعشر
- كم لقف خاين ومتواطي بالعه في عقرنا يجهر
- وأنتان أنتان الآباضي صنعا لها صبحت محشر
- ماشي للأصوات أسواطي تسلك قفا الإفك والمنكر
- ولا للأفواه خياطي يغبن على المشفر المشفر
- كم جهدي أغضب وأشتاطي رب الرعية بهم أخير

رقمي .. بإسمي  
الآن انقل ملكية رقمك وصحح بياناتك مجاناً

- رسوم نقل ملكية الرقم مجاناً لفترة محدودة.
- خدمة بيانات رقمك، يمكنك الاستفادة من الخدمات الإلكترونية العالية والمستهدفة.
- خدمة بياناتك لتتمكن من الاستخدام الإلكتروني الآمن.
- لمزيد من المعلومات أرسل (رس) إلى 123 مجاناً.

Yemen Mobile  
يمن موبايل  
معنا .. إتصالك أسهل